

النشرة الأسبوعية

جوان 2010

النص البشري في سوائه وإضطرابه

... قراءة من منظور تطوري

بروفيسور يحيى الرخاوي

أسبوعيات جوان 2010

المجلد 2، الجزء 34 - أسبوع 3 - جوان 2010

إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية



النص البشري في سوائه وإضطرابه

... قراءة من منظور تطوري

بروفيسور يحيى الرخاوي

أسبوعيات جوان 2010

الفهرس

- الثلاثاء 01-06-2010:
- 1118 -1005 "نصوص" و"ألعاب" من العلاج
الجمعي (2)
- الإربعاء 02-06-2010:
- 1146 -1006 المعلم (7)
- الخميس 03-06-2010:
- 1153 -1007 في شرف صحبة نجيب محفوظ
- الجمعة 04-06-2010:
- 1162 -1008 حوار/ بريد الجمعة
- السبت 05-06-2010:
- 1179 -1009 هل تحب إسرائيل "خم" العرب إلى
هذه الدرجة؟؟
- الأحد 06-06-2010:
- 1181 -1010 هذه الأرقام الغريبة !! (58 % -
42 % !!) والأمل المحتمل
- الاثنين 07-06-2010:
- 1185 -1011 يوم إبداعى الشخصى: حكمة
المجانين: تحديث 2010
- الثلاثاء 08-06-2010:
- 1187 -1012 "نصوص" و"ألعاب" من العلاج
الجمعي (3)
- الإربعاء 09-06-2010:
- 1192 -1013 ملحق قصيدة (المعلم) (8)
- الخميس 10-06-2010:
- 1199 -1014 في شرف صحبة نجيب محفوظ
- الجمعة 11-06-2010:
- 1207 -1015 حوار/ بريد الجمعة
- السبت 12-06-2010:
- 1231 -1016 فزورة الاحتجاجات والتصريحات
(يمكنك أن تستعين بمديق!)
- الأحد 13-06-2010:
- 1233 -1017 بشرى: تداول السلطة بعد أقل
من قرن ونصف!!
- الاثنين 14-06-2010:
- 1236 -1018 يوم إبداعى الشخصى: حكمة
المجانين: تحديث 2010

- الثلاثاء 15-06-2010:
- 1237 1019- "نصوص" و"ألعاب" من العلاج
الجمعي (4)
- الإربعاء 16-06-2010:
- 1242 1020- لعبة الحياة
- الخميس 17-06-2010:
- 1248 1021- في شرف صحبة نجيب محفوظ
- الجمعة 18-06-2010:
- 1253 1022- حوار/ بريد الجمعة
- السبت 19-06-2010:
- 1284 1023- نفس الموقف عبر ثلث قرن!! فما
لزوم الكتابة؟
- الأحد 20-06-2010:
- 1287 1024- هيبة الدولة، وهيبة
القانون، و"الخل هو الحل"
- الإثنين 21-06-2010:
- 1291 1025- يوم إبداعى الشخصى: حكمة
المجانين: تحديث 2010
- الثلاثاء 22-06-2010:
- الإربعاء 23-06-2010:
- الخميس 24-06-2010:
- الجمعة 25-06-2010:
- السبت 26-06-2010:
- الأحد 27-06-2010:
- الإثنين 28-06-2010:
- الثلاثاء 29-06-2010:
- الإربعاء 30-06-2010:

1019- "نصوص" و"ألعباب" من العلاج الجمعى (4)

[استجابات أسوياء من المتدربين والمدرّب]

تقديم:

أميلنا في الأسبوع الماضى أن تصلنا مشاركات من أصدقاء الموقع حتى نجتمعها مع استجابات زملاء التدريب والمدرّب، ولأسف لم يتفضل بالمشاركة إلا د. أميمة رفعت، والصديق رامى عادل، فلم نتمكن من القيام بأية مقارنات دالة.

نستهل هذه النشرة بأن نعرض بعض الملاحظات البادئة الهامة:

نلفت نظر القارئ إلى ما يلى:

أولاً: إن هذه اللعبة نشأت ونحن نحاول أن نبحث عن لفظ (أو تعبير) بديلا عن كلمة "حب" (نشرة 1-6-2010 "نصوص" و "ألعباب" من العلاج الجمعى 2). بعد أن أثير في المجموعة احتمال أن تكون هذه الكلمة العظيمة قد أصبحت تتضمن غير ما شاع عنها، مع احتمال التباين الشديد بين مستعمليها، وحسب سياقها، وكانت إحدى المريضات قد اقترحت أن يحل الحب محل الخوف الذى كان الموضوع السابق مباشرة لطرح الفكرة فاللعبة، كانت المجموعة قد وصلت إلى أن فكرة "أن نعيش مع الخوف" هي أفضل من أن "نواجهه"، وأيضا من أن "نستعمله" (نشرة 8-6-2010 "نصوص" و "ألعباب" من العلاج الجمعى 3)، مع أن كله جائز، وحين أقتراح هذا البديل (ولو بالتبادل: تبادل الحب مع الخوف) نبه المعالج المدرّب إلى احتمال تسطيح المحاولة، فطلب بديلا فاقترحت مريضة أخرى كلمة "مع" ونشأت اللعبة.

ثانياً: حين لعبت د. منى (المتدربة)، & د. يحيى (المدرّب) مع المرضى نفس اللعبة، كان ذلك مثالا على ان "ما يسرى على المرضى يسرى على الأسوياء من حيث المشاركة الملزمة" اللهم إلا إذا استعملت المتدربة "النور الأحمر" وهى لم تستعمله طول السنة، ومع ذلك لم تسمح بالتنازل عن حق استعماله أبدا (نشرة 14-1-2008 "عن الثقة والتخوين" 2 لعبة من العلاج الجمعى).

ثالثاً: في اليوم التالي مباشرة (الخميس) اجتمع عدد من مجموعة التدريب وهم من صغار الأطباء من القاهرة والأقاليم، واقترح المدرب (نفس المدرب) أن يلعبوا نفس اللعبة، ربما في محاولة المقارنة، واختبار قدرة اللفظ "مع" على القيام بالواجب بدلا من "الخب" كلمة مع لفحص حركية "العلاقة" بين البشر ذهاباً وجيئاً.

وفيما يلي عرض استجابات المتدربين مع ذكر الاسم الأول فقط.

د. محمد

د. محمد إلى د. مي

أنا معاك يا مي لدرجة إنى أسافر معاك

أنا خايف أبقى معاك يا مي بحق وحقيقى لحسن أتضرب

د. محمد إلى د. يحيى

أنا معاك يا د. يحيى لدرجة إنى عاوز أبقى معاك العمر كله

أنا خايف أبقى معاك يا د. يحيى بحق وحقيقى لحسن أضيع

د. محمد إلى د. أحمد

أنا معاك يا أحمد لدرجة أنى شايفك أوى

أنا خايف أبقى معاك يا أحمد بحق وحقيقى لحسن أضيع برضه

د. محمد إلى د. محمد (لنفسه ناظرا إلى حقيبة على كرسى أمامه)

أنا معاك يا محمد لدرجة إنى مطمئن

أنا خايف أبقى معاك يا محمد بحق وحقيقى لحسن أضيع

د. أحمد

د. أحمد إلى د. مي

أنا معاك يا مي لدرجة أنا كمان مش عاجبى جسمى

أنا خايف ابقى معاكى بحق وحقيقى لحسن اتلخبط جامد

د. أحمد إلى د. يحيى

أنا معاك يا د. يحيى لدرجة إنى ملتزم جدا فى الجروب

أنا خايف ابقى معاك بحق وحقيقى لحسن ماعرفش أنا رايع على فين

د. أحمد إلى د. محمد

أنا معاك يا محمد لدرجة أني حاخلك على قد عقلك
أنا خايف أبقى معاك يا محمد بحق وحقيقيي لحسن أعمل اللي
أنا مش عاوزه أعمل حاجة أنا مش عاوزها

د. أحمد إلى د. أحمد (لنفسه إلخ)

أنا معاك يا أحمد لدرجة أني بأجى على نفسي
أنا خايف أبقى معاك يا أحمد بحق وحقيقيي لحسن تأخذني عندك
خالص

د. مى

د. مى إلى د. أحمد

أنا معاك يا أحمد لدرجة أني باستحمل هزارك
أنا خايفة أبقى معاك يا أحمد بحق وحقيقيي لحسن تطلع بجد

د. مى إلى د. محمد

أنا معاك يا محمد لدرجة أني باحس أني فاهمك أوى
أنا خايفة ابقى معاك يا محمد بحق وحقيقيي لحسن أوديك ورا
الشمس

د. مى إلى د. يحيى

أنا معاك يا د. يحيى لدرجة أني ممكن أعمل أى حاجة
تطلبها مني
أنا خايفة أبقى معاك يا د. يحيى بحق وحقيقيي لحسن أتلهي
خالص

د. مى إلى د. مى (لنفسها إلخ)

أنا معاكى يا مى لدرجة أني مدياكى سماح جامد أوى
أنا خايفة أبقى معاكى يا مى بحق وحقيقيي لحسن تقلى كل
حاجة من فوق لتحت

د. يحيى

د. يحيى إلى د. أحمد

أنا معاك يا أحمد لدرجة إنى مش حاخاف عليك
أنا خايف ابقى معاك يا أحمد بحق وحقيقيي لحسن أضرك
د. يحيى إلى د. مى

أنا معاكى يا مى لدرجة إنى أديكى كل اللى عندى
أنا خايف أبقى معاكى يا مى بحق وحقيقى لحسن أعطلك

د. يحيى إلى د. محمد

أنا معاك يا محمد لدرجة أنى حامنك تعمل اللى فى حك
أنا خايف ابقى معاك يا محمد بحق وحقيقى لحسن تعمل اللى
انت مش قدده

د. يحيى إلى د. يحيى (لنفسه...إخ)

أنا معاك يا يحيى لدرجة أنى حاستحمل كل الزبالة اللى
بتحطها لى دى كل ثانية والثانية
انا خايف أبقى معاك يا يحيى بحق وحقيقى لحسن ما
توصلنيشى لربنا اللى بصحيح

وبعد

سوف نؤجل التعليق والاجتهادات للتفسير إلى نشرات تالية،
هذا ومازالنا الدعوة مفتوحة للمشاركة، كما خطر لى أن
أحزك الأصدقاء المشاركة قبل المناقشة بأن أطرح عليهم
التساؤلات الآتية:

1- هل لاحظت أن تعبير "معاك لدرجة (...كذا)" لم يمنع أن
يكون الحذر من التمدادى فى القرب لحسن (خشية أن)؟

2- وما الفرق بين المستجيبين وبعضهم كل على حدة؟

3- هل ثم فرق بين هذه المجموعة ومجموعة المرضى الأسبوع
الماضى (نشرة 8-6-2010 "نصوص" و "ألعب" من العلاج الجمعى
3).

4- هل نفعتك هذه الرؤية أن نتنبه إلى أن العلاقات
البشرية هى علاقات ناقصة بطبيعتها، وأن دفعها أكثر
(لدرجة..!) بوعى أو بغير وعى، يمكن أن يكون ذا فائدة خاصة.

وأيضاً أن عمل حساب التمدادى فيها إندفاعاً هو أمر
طبيعى، وهو أيضاً مفيد.

5- هل فوجئت بحضور الدفع إلى الاقتراب، ثم يلحقه الحذر من
الاقتراب، بهذا التالى خلال ثوان، وهل فى ذلك تناقض؟ أم
ماذا؟

6- هل وصلت أن العلاقات البشرية هى مرتبطة إرتباطاً
وثيقاً ببرنامج "الدخول والخروج"، in and out program فى
مقابل علاقة القفل والمفتاح key and lock.

7- هل يقدم هذا المنهج "الكشف بالألعاب" أبعاداً أفضل
من منهج الاستقصاء الإحصائى "نعم" "لا".

8- كيف نواصل تقديم هذه المحاولات دون إحداث بلبلة في العلاقات البشرية الساكنة المستقرة، ودون أن تنقلب التعرّيه لقبول الغموض، إلى الخيرة والتذبذب في إرساء العلاقات بين البشر؟

9- هل لاحظت استجابات المشاركين جميعا حين يوجه الواحد منهم الكلام إلى نفسه؟ وهل فيها دلالات مختلفة.

ملحق:

استجابتان من أصدقاء الموقع!!

د. أميمة رفعت

أنا معاك يا دكتور يحيى حتى لو... إنغرست أكثر وأكثر.
أنا خائفة أكون معاك يا دكتور يحيى بحق وحقيق
لحسن..... أجنن.

أ. رامى عادل

أنا معاكى يا فلانه حتى لو... اضطرت لقتلك
أنا خايف أكون معاكى يا فلانه بحق وحقيق لحسن.... تقلب
ضلمه

الإثنين 16-06-2010

1020- لعبة الحياة



**دراسة في علم السيكوباتولوجي
في فقه العلاقات البشرية
لوحات تشكيفية من الحياة والعلاج النفسي
شرح على المتن : ديوان اغوار النفس**

الحلقة : (70)

لعبة الحياة

(الفصل الثالث)

المقدمة :

هذا هو الفصل الثالث في الديوان، بعنوانه الأصلي "لعبة الحياة" وكان عنوان الفصل الأول هو "لعبة الكلام"، والثاني "لعبة السكات" حيث قامت لغة العيون باللازم، وكلاهما كان بمثابة كشف للمشاعر الإنسانية في محاولة سير غور فقه العلاقات البشرية، في الأحوال السوية (تقريباً) لكن في إطار معاناة عمق التعرية وآلام الرؤية.

هذا الفصل الأخير هو عن الحياة: "لعبة الحياة".

مواجهة حقيقة "الحياة" من خلال المرضى والمراجعة

حين بدأت تقييم موقفي العلاجي - كما فرضه على مرضى - كان التحدي الذي وجدت نفسي في مواجهته هو دعم الحياة ضد الموت، فمررت بمراحل التعرف على "ما هو حياة"، مما يجدر تقديمه على الوجه التالي:

1- وجدت في البداية أن الحياة تمثل "التقدم/الاقترام"، في حين كان الموت هو التقهقر التراجع/النكوص" فكنت أرى الفصام يمثل الموت مثلاً من حيث أنه نكوص فتحلل، فيكون علاجه هو استرجاع التماسك للتقدم.

2- ثم انتبهت إلى أن الحياة هي الحركة في حين أن الموت هو السكون، فانتقلت من الاقتصار على التركيز على الدفع إلى الحياة، إلى الاهتمام بمحاولة التحريك (استعادة زخم الحركة) مطمئنا إلى أن الحركة لها تلقائيتها الكافية لإعلان الحياة ودفعها، وبالمقابل يكون الموت هو السكون، ومن ثم الضمور فالعدم. (الهم إلا حركة الموت الانفجارية طبعا)

3- حين تصالحت مع الموت، ووصلني كيف يمكن أن يكون نقله من الوعي الشخصي إلى الوعي الكوني، وأنه "إعادة ولادة"، وأنه "أزمة نمو" وجدت أن هذه الرؤية الجديدة تنفي عن الموت سكونه وعدميته بشكل أو بآخر، فبدأت تحفظاتي تجاه الاطمئنان إلى أن الحياة هي الحركة الطبيعية في ذاتها باعتبار أن الموت قد يكون كذلك.

4- وحين تيقنت أن الحركة وحدها قد لا تعنى الحياة، رحلت أتفحص الحركة اللاحياة: فثم حركة في الحلق، وثم حركة دائرية مغلقة تنتهي حيث بدأت، فهي حركة زائفة في النهاية، وأفادتني هذه الرؤية في أن أنتبه إلى أن الحركة إنما تمثل الحياة من خلال شرط ارتباطها بالإيقاع الحيوي النابض، الذي تكون محمله إيجابية حين يكون البسط تشكيلا لامتلاء، وليس مجرد تفريغ لما امتلأ به.

5- ثم أضيف بعد متداخل، هو حتمية "برنامج الدخول والخروج" in - and - out program باعتبارها حركية مكملة لدفع زخم الحياة، شريطة أن يكون ذراع الخروج أرجح وأكثر امتدادا من الدخول (ولو قليلا) مع كل دورة، أو مع محصلة الدورات.

6- ثم امتدت رؤيتي لمدارات متمادية الاتساع حتى ترابطت حركية الحياة البشرية مع كل حركة حياة في دوائر تتولد من بعضها البعض إلى ما بعدها: حياة الطبيعة، فحياة الكون، فوصلني معنى ما هو كدح إلى وجه الحق تعالى، فأصبحت الحركة عندي بين الوحدات (البشر) لا تمثل أعماق ما هو حياة إلا إذا تواصلت مع الحركة نحو المطلق إلى وجهه تعالى.

(أ) التقدم

(ب) التعتة

(ج) البسط

(د) الخروج

التقهقر

السكون

الامتلاء

الدخول

7) وهكذا انتهيت إلى التعرف على حركية ما هو حياة -
حتى الآن - على محاور متعددة:
شريطة أن يتواصل كل ذلك إلى الامتداد في، ومع، إيقاع
دوائر الحياة في اتساعها المتمادى.

وبعد

في هذه النشرة موجز مكثف جدا لما تجمع عندي حتى الآن من
واقع معاشتي لجدل المرض والصحة، على مسيرة العلاج، كما سمعت
في نفسي، فخرج هكذا:

المتن أولا:

نص القصيدة هنا تجاوز كثيرا ما جاء في مقدمة الفصل
الثالث للديوان "أغوار النفس" ذلك أنه قد تم تحديثها عدة
مرات، آخرها اليوم، مرورا بأرجوزة للأطفال ضمن الأراجيز
التي كتبتها لهم، فعذرا،

وسوف أكتفى في هذه النشرة بتقديم المتن في صورته الأخيرة،
فالأرجح أنه قد يحمل رسالة في ذاته أقوى مما سيأتى بعد
تشريحه (أو تشويبه) بما يسمى شرح على المتن!.

-1-

الحياه هى الحياة

أغلى حاجه فيها هيا: إنى عايش

ووسط ناسنا الطيبين

حتى ناسنا النُّسُّ نُسُّ

هّما برضه أحلى ناس: طيبين

ما انا منهم،

يبقى لازم زيُّهم،

حلو خالص

بس انا برضه بلاقيني ساعات كدا نض نض،
قلت أتعلم، وابص

-2-

الحياة هي الحياة
باترجف من خطوتي الجايئة، ولكن:
باترعب أكثر لو انى فضلت ساكن
كل ما أشك ف خطاي،
ألتفت ما لقاش وراى
إلا إني،
وسط كل الناس باغني

يعنى بابني،

أنا وابني.

واللى مش ممكن حاجخلص بيه وبى.

يبقى غيرنا يكمله.

-3-

الحياة هي الحياة
الحياة دى مش كلام مرصوص على صفحات جرايد،
أو حكاوى فى القهاوى والدواوير والمقاعد،
أو شلل مرصوة تعرف فى الصياغة والكساعة،
أو برامج فى الإذاعة.

الحياة دى مش ثقافة عليا جدا" فوق هامات البشر".

أو جوايز يمنحها للى فاز لما انتشر.

-4-

الحياة هي الحياة
الحياة مش هيصة سايبه منعكشه
الحياة حركة جميلة مدهشه.

بس بتخوف ساعات

لما بنعزى الحاجات

-5-

الحياة هي الحياة

الحياة مش حلم ليلة صيف، ولا إحساس يكرع
مثل قلبه مايله تدلق مية الخياة في صحرا مولعة ..
لا الزرع يطلع فيها ولانارها في يوم راح تنطفي.

-6-

الحياة هي الحياة

كل ما بالقانى ماشى: ما بَنَاتُكُمْ، أنيسط.
إيدى ماسكه في إيديكم،
بابقى خايف إن واحد ينفرط
يا حلاوه لو تكون الدنيا ديّه
زى ما ربي خَلَقْنَا: هيَّا هيّه
تبقى رايج نحوها، تلقاها جايه

-7-

الحياة هي الحياة

الحياة الخلوة تحلى بَكُلْنَا، إنت وانا،
كل واحد فينا هوّا بعضنا،
بس مش داخلين في بعض وهربانين،
زى كتله قَشَّ ضايعة ف مجر طين.
ايوه فعلاً: كل واحد هوّا نفسه،
بس نفسه هيّا برضه كلنا،
مالى وعيه برَبْنَا

-8-

الحياة هي الحياة

الحياة الخلوة حلوه
والحياة المرّه برضه، لو تاخذ بالك شوية
راح تشوف مرارتها حلوة
هيه صعبة لو لوحك
بس تسهل لو معانا الناس يا ناس

.....

مش مصدق؟!؟

طب حاتخسر إيه لو انت سمعتنا

مش مجوز نلثاق معنا كلنا

نبقى أكثر مننا!!

وبعد

لعلاقتي الخاصة بهذه القصيدة (الأرجوزة) أجملت الشرح عندًا كما قلت.

أما القصيدتان، في هذا الباب فهما عودة إلى تداخل ما هو سرية ذاتية مع احتمال تطبيق معطياتها على آليات العلاج النفسى، لا أعرف كيف.

القصيدة الأولى "جمال المخامل": وهى قصيدة لا أحبها كثيرا، وقد كتبتها في وسط الخبرة التي أفرزت هذا الديوان وهى تركز في البداية على تراكم التحمل الواعى نسبيا، لتنتهى باقتحام الأمل وليس انتظاره (الحياة).

القصيدة الثانية "الخلاص": وفيها تركز من جديد السرية الذاتية تاوكبا مع الخبرة الآتية، لتنتهى بقبول التحدى واقتحام "الآن" "الحياة"،

وهذا وذاك هو ما سنحاول أن نقرأه معا في الحلقات القادمة.

الخميس 17-06-2010

1021- في شرف صحبة نجيب محفوظ



في شرف صحبة نجيب محفوظ

الحلقة الثامنة والعشرون

الأحد: 1995/2/5

الآن أأكملت الأيام الستة، اليوم الأحد- أول "أحد" خروج الأستاذ، يعيش الأستاذ كل يوم وهو ينتظر موعد الخروج في اليوم التالي، نادرا ما كنت أدخل عليه فأجده جالسا ينتظر، كان عادة ينتظر وهو يمشي رائحا غاديا في الصالة، عوذهُ شهر - إلا قليلا - كالسيف في الردهة، ينتظر ساعة الخروج بالثانية، لينطلق على الفور، ذهبت اليوم لاصطحابه إلى بيتي بصفة استثنائية برغم أنني كنت اتفقت مع توفيق صالح أن يحضرا معاً، لم يكن الرأي قد استقر بعد على أن يخص يوم الجمعة فقط لبيتي، وجدته مع توفيق وهما ينتظران، سألتني توفيق "لم أتعبت نفسك لقد كنا قادمين"، قلت له "إنني خشيت أن تكون قد شُغلت لأنك لم تكلمني في التليفون لتؤكد علي أنك ستمحب الأستاذ"، قال "إنك حرفوش حديث، نحن الخرافيش لا نتكلم إلا إذا تغير ما اتفقنا عليه"، أما ما اتفقنا عليه فهو سار بالثانية الواحدة، وفرحت - رغم ما سبق ذكره - من حكاية حرفوش جديد هذه، كنت أخشى ألا نجد في بيتي، واليوم الأحد، صحبة كافية، محمد معتذر - وحافظ معتذر، ولم أجد د.سيد رفاعي الذي كان قل وعد أن يغني لنا الليلة أيضا - سيد درويش، وزكى: الله أعلم، ثم إن اليوم هو الأحد، وأنا عندي عيادة، طلبت من مصطفى إبنى أن ينتظرن في الدور الأسفل ليكون في استقبال الأستاذ لو حضر وحده مع توفيق أثناء ذهابي إليه، أتعجب من مصطفى إبنى هذا، كيف لا يحرص

على كل ثانية تتاح له حتى ينهل من حضور الأستاذ ووجوده ووعيه مثلما يفعل أخوه، ومثلما أفعل أنا، ومثلما يتمنى كل الناس بلا استثناء، غريب هذا الفتى، عنيد ومتفرد، ويريد بعد هذه السنوات العشر طبيبا، أن يترك مهنة الطب!! هو حر، أنا مالي.

وصلنا: الأستاذ وتوفيق وأنا ووجدنا في إنتظارنا يوسف عزب ود. سعاد موسي، (دون موعد سابق)، عرفت الأستاذ أن د. سعاد موسي، هي إبنة أخت أ.د. سامح همام الذي أجرى له العملية، وسألها توفيق صالح هل أنت متخصصة نفسية أيضا؟ فأجابت أنها متخصصة فيما تعلمته من د. يحيى" فضحك الأستاذ توفيق بما فهمت معه كيف وصلته دلالة إجابتها، فأنا علمت سعاد أكثر مما يسمى طب نفسي قطعاً، بصراحة، فرحت بإجابتها لأطمئن أني أعلم أبنائي وبناتي ما هو أكثر من التخصص.

كالعادة بدأ الحديث عن الموجة الإسلامية الزاحفة، إن مجرد عودة هذا الموضوع هكذا تلقائيا في كل مرة في هذا المجتمع الخاص، الذي هو ليس سياسيا بالضرورة، هي ذات دلالة هامة تشير إلى أية فترة نعيشها، وأى مواجهة ينبغي أن نتصدى لها، قلت للأستاذ لقد خطر ببالي تفسير إضافي لمسألة تنامي هذه الموجة الإسلامية، وذلك بالإضافة إلى الفراغ السياسي، والحاجة إلى مرجعية واضحة، وكلام من هذا، قلت له لقد خطر ببالي أن الشعب بعد أن أنقسم إلى شعبين (وليس فقط طبقتين، وهذا التعبير "شعبين" استعمله الأستاذ في إحدى لقطاته في أهرام الخميس ذات وجهة نظر) قلت: بعد أن أصبحنا شعبين، وانفصلنا: الأعلى أعلى سلطة أو ثراء، والأدنى أدنى فقرا وتهميشا، كان لزاما أن يجد الشعب الثاني وسيلة يرد بها على هذا التمييز الفوقى الذي يميز الشعب الأول، وقد لاحظت أنه بمجرد إنتماء الواحد (أو الواحدة) إلى الإسلامية: تجده على الفور قد شعر أنه واحد من الأغلبية، وأنه أكثر احتراماً وأعمق صواباً وأوثق هدى، فهو يجد نفسه في موقع التمييز بشكل ما، يجد نفسه فوق، ومن أظهر مظاهر التفوق هو أن يدعو لك بالهداية وهو يخاطبك مشفقاً، وحين يقول لى أحدهم "ربنا يهديك"، تصلى قاسية فوقيه برغم أنها دعوات طيبة فأشعر أنه قد صعد نفسه أعلى مني مجرد اختلافى عنه، أشعر أنه يدمغني بها أو ينفني أو يستهين بي.

اعترض زكى سالم كان قد حضر متأخرا قليلا على مسألة التمايز هذه، وقال إن كل صاحب دين يشعر بهذا التمايز، وقالت د. سعاد إن موضوع التمايز هذا لا ينبغي أن ينسينا حاجة الناس والشباب خاصة للإنتماء، ووافقت أن أى دين ينمى الفطرة كما وصفتها لابد وأن يكون ميمزا لمن ينتمى إليه خاصة في التفاصيل، لكنه في النهاية لابد أن يلتقى بأى دين آخر في غاية موحدة ما دام يسير في نفس الإتجاه برغم تميزه الذاتي، وأضفت أن ذلك يصح حتى بالنسبة للأديان غير السماوية، وأضفت أن الإسلام عندي يتلخص في (1) الحرية (ان لا اله إلا الله)، (2) والمباشرة "العلاقة المباشرة بين العبد

وربه دون كهنوت أو وصاية، (3) والعمل قل آمنت "بالله ثم استقم" "وأن ليس للإنسان إلا ما سعى" - كان الأستاذ يتابع كل هذا، فتدخل مضيفاً: "إن الدعائم الأساسية التي تصله من الإسلام هي الحرية فعلاً، (لا إله إلا الله)، والعدل: حيث لا يفرق الإسلام بين أى أحد وأى أحد، لا النسب، ولا اللون ولا الدين أو الجنس أو أى شئ، ثم يضيف الأستاذ: أيضاً أنه يتميز عنده بالتنظيم الاجتماعي، لأنه يركز على التأكيد على العلاقات الإنسانية المادية مثل الزكاة وفي نفس الوقت على العلاقات الإنسانية مثل التراحم، قال يوسف عزب معقبا: "عندى إضافة إلى فكرة التمايز، إنهم لا يتميزون فقط بالفضل بمنح عطايا الدعوات بالهدى استعلاءً، وإنما باحتكار الجنة مكافأة للفكر الميتافيزيقي الأسطوري الذي يحتكرونه بمجرد شعورهم بالانتماء إلى هذه المنظومة الدينية، وتساءل أكثر من واحد كيف يرادف يوسف بين الوعود الدينية التي لا يمكن الجزم بنفيها، وبين الأسطورة؟ شرح يوسف وجهة نظره بأنه يعنى بالأسطورة أنها مقولة غيبية لا يمكن إثباتها الآن، وهنا تدخلت أنا لأؤكد ضرورة التفرقة بين الغيب والأسطورة، فالغيب علم كامن يقينا، وهو علم له قوانينه وتشكيلاته وتركيبه، حتى قبل أن نعرفها أو دون أن نعرفها، لكن الوعي العادى في فترة بذاتها قد لا يصل إليه، على النقيض من ذلك فإن الخرافة هي حشو عشوائى عملاً فجوات الوعي بطريقة فجأة، بحيث يتم التواصل بالقص والملصق في جو من الظلام والتخبيط، أما الأسطورة، فهي نتاج تعامل الوعي الجمعي الغامض مع شطحات الخرافة عن طريق إعمال الخيال الضام لأجزاء متباعدة، قلت هذا الكلام ومثله وأنا خجلان من عجزى عن شرح ما أريد، وحين اكتشفت ذلك أسرعت بالإيجاز والتلخيص قائلا: الغيب علم يقينى لم يُعرف بعد، والخرافة جهل بما يشبه اليقين لفرط زيفه، أما الأسطورة فهي تاريخ وعى جماعى سجله الخيال الجمعى بمبكة نسبية، ولست أدرى إن كنت قد شرحت ما سبق بهذا الإيجاز أم أنى زدت الأمر غموضاً.

سألت الأستاذ هل وصله شئ مما قلت، قال بتواضع -مجامل غالباً- "شوية"، ورضيت بهذه "الشوية" ولم أزد.

يسألني زكى سالم عن رأي الذي ذكرته بالنسبة لرفض الاعتقاد السائد أن الأمراض النفسية هي نتيجة تغيرات كيميائية محددة، وما معنى قولى أن هذا الاعتقاد سوف يثبت أنه أقرب إلى الخرافة في المستقبل القريب، وأجيب أن هذا ليس رأي فقط ولكنه رأى صاحب كتاب مرجعى عن تاريخ الطب النفسى، وهو خواجه لا أذكر اسمه الآن، ويتطرق الشرح إلى أنى أعتبر أن "الجان" هم ذواتنا الداخلية، وهم المقابل لتعدد الذوات الذى قال به كارل يونج وإريك برون وأخرون، وأننا نلاحظ تعدد الذوات هذا عند المبدعين، وقد تناولت ذلك في أبحاثى النقدية لأعمال الأستاذ، وخاصة في "رأيت فيما يرى النائم"، وليبال ألف ليله"، وأن الأستاذ حين يتكلم في رواياته عن أنه "حل وجود ثقيل" أو "ولد فيه مارد آخر" إنما يستشعر مجده الإبداعى هذا التعدد الذى أشير إليه، كنت

أقول كل هذا بسرعة وإيجاز خشية أن أدخل في تفاصيل تخصصية غير مناسبة، فيعاودني الخرج السابق، نظرت في الوجوه من حول فوجدت توفيق صالح متمملا من هذا الحديث، وكأنه رافض للفكرة، وفعلا تسأل سؤالاً أكد لي أنه لم يلتقط ما أتحدث عنه، قال: ولكن قل لي عن ذلك الجندي الذي يعاني من صدمة في الحرب، حين يصاب بصمت أو اكتئاب أو رعب إلى حد المرض، أين تعدد الذوات من هذا؟ كيف يفسر تعدد الذوات الذي نتحدث عنه هذا الذي له سبب واضح هكذا؟ فأرد وأنا أشعر أنني أستدرج إلى ما لا أريد، وأن توفيق يسأل بعيدا عن القضية التي أتحدث فيها غالباً لأنه لم يفهمها، وأقول إن فكرة تعدد الذوات هذه، ثم تفككها لا تفسر كل الأمراض، وفي نفس الوقت هي ليست بعيدة عن الأسوياء، وهي تفسر أمراض الإنشقاق وبعض الأمراض العقلية الخطيرة، لكن ثمة أمراض أخرى تحدث ليس نتيجة لتفكك الذوات، بل ربما تحدث نتيجة لتكدس الذوات أو تجمدها أو قمعها معاً، حتى لا يتبقى مسيطراً إلا ذات ظاهرة واحدة، وهذا المثل الذي ضربه توفيق لمسألة لفاعل للحرب هو ما وصف في الحرب العالمية الأولى وكان يسمى "صدمة الخندق" حيث كان الجنود يصابون باليكم والذهول والتجمد إثر القصف المرعب المهلك بجوارهم، فإذا ما انتهت الغارة وظلوا على هذه الحال من الجمود صاح بهم الضابط أن "اصرخوا، أتلوا" "لماذا لا تصرخون"، وكانت هذه أول إشارة (من ضابط غير طبيب) تعلن فائدة ما سمى فيما بعد التفريغ، وأتوقف برغم أنني أشعر أن الأستاذ يتابع باهتمام، لكنه لم يطلب لا التوقف ولا مواصلة الكلام المتخصص هكذا. هن توفيق رأسه دون اقتناع على ما يبدو وهنا مال الأستاذ إلى ناحيتي، فاكتشفت أنه كان يتابع كل هذا رغم الصعوبة، وقال فجأة ضد توقعي: نعم قد تكون نظرية تعدد الذوات وتفككها، سليمة أو معقولة في الصحة والمرض والإبداع، وأنا أشهد أن هذا وارد تماماً، لكن هذا لا يمنع أن يحدث التفكك نتيجة لاضطراب كيمياء.

ما أروع هذا الرجل، كيف يلتقط - برغم كل الصعوبات - ما رفضه توفيق بهذا الشكل، سارعت بالتأكيد على أنني لا ألغى إطلاقاً دور التغيرات الكيميائية في المرض ولا دور التعديلات الكيميائية في العلاج، كل ما أرجوه وأفعله هو أن يكون ضبط الكيمياء هو عملية تهدف إلى توازن الطاقة والفاعلية لكل من مستويات المخ المتعددة وبانتقاءات محددة، في إطار عملية علاجية متكاملة، وهادفة لإعادة تمحور الذوات حول محور غائي في لحظة بذاتها، وهذه هي الصحة.

أنتبه من جديد إلى أنني وصلت إلى تفاصيل يمكن أن تعتبر تزيداً سخيفاً في مثل هذه الجلسة، لغير المتخصص، فأعلن للأستاذ مباشرة أنني اضطررت للدخول في كل هذا الاسهاب نتيجة لإحاح أسئلة زكى وتدخل توفيق، فيقول جاداً، ولكن كلامك فيه فائدة شخصية، وبصمت قليلاً ليدعني أبحث عن الفائدة التي قدرت لها على المستوى العقلي تصورات عديدة، فيكمل ضاحكاً، "وهو أنك شغلته عن تناول مكسرات وحلويات رمضان التي وضعت على

المائدة، لأن الجميع شُدُّ إلى ما تقول ونسوا الأكل"، ويقهقهه، ويكون هذا إيذان طيب وسماح ضاحك بأن ننتقل إلى موضوع أبسط وأظرف، ولكن لا يبدو أننا لم ننجح، فسرعان ما أعادنا، جرننا زكى بالقوة الجرية لنجد أنفسنا ندور من جديد حول المسألة الاسلامية.

يعود زكى سالم إلى رأيه أن كل ما هو دين حق، له هذه الميزات التي ذكرتها أنا أو الأستاذ للاسلام، ولا أعتز، وأكرر استشهدى بالآية "إن الدين عند الله الإسلام"، وحتى الأديان غير السماوية والتي لا تعترف بالآخرة تكاد تشمل نفس الخطوط العريضة، فينبهني الأستاذ أن البوذية فيها توحيد بالطلق وهذه هي الآخرة عندهم، ويدور نقاش حول جنة المسيحية والملكوت، وأذهب لبعض شئو الخاصة وحين أعود لا أسمع إلا بقية حديث من الأستاذ رجحت أن يكون ردا على تساؤل عن مدى صحة أن الاستاذ أقرب إلى الإنطوائية، أو شيء من هذا القبيل، وأعرف أن السائل هو يوسف، ووجدت أن الأستاذ يجيب: "... لا طبعاً، أنا بتاع قهاوى، ثم إننا كنا ثلة كبيرة، ولم يكن هناك بيت من بيوتنا يسعنا جميعاً، وكنا نلتقى في القهوة، وأنا أحب جلوس القهوة حتى وحدي، فهناك الناس الآخرون الذين لا أعرفهم وهم جالسون معي بشكل أو بآخر، كما أننا كنا لا نسال بعضنا البعض حتى عن عناوين منازلنا، حتى أن أدهم رجب (أ. د. أدهم رجب استاذ الطفيليات قصر العينى وصديق الاستاذ عبر سبعين سنة) كان في زيارتى قريبا وجاء ذكر صديقنا "عبد المنعم الشوفي"، فسألته عن أحواله فقال: "لست أدري"، وسألته: "ألا تزوره"، فقال: "أنا لا أعرف عنوان بيته"، واكتشفت أنى أيضا لا أعرف بيته حيث كنا نلتقى في الخارج دائما، فما حاجتنا إلى العناوين.

أستأذنت على عيني، لأذهب للعيادة، فاليوم هو الأحد لا الخميس.

الجمعة 18-06-2010

1022 - وار/بريد الجمعة

مقدمة :

لا تقديم

تعتة الدستور

فزورة الاحتجاجات والتصريحات (يمكنك أن تستعين بصديق!)

د. إيمان الجوهري

كل شئ مباح في الاستهتار .

كل شئ مباح في الانبطاح \"إذا لم تستح، فانبطح كما شئت\"

كل شئ مباح في الدونية.

هو ازاي يبقى فيه اتفاق جمعى بهذا الكم على الانبطاح والاسترخاء المستسلم ده .

ازاي وليه قبلنا نلعب دور الضحية ده؟

أشعر بهذا النظام المتشابك، الخفى، صاحب المصلحه أبن ال\".....\"الى قعد يظبط بدأب وصر في وعى شعوب بأكملها حتى ينمى مصالحه ويرضى جشعه الى ما بينتهيش..وان كنت لا أستطيع تخيل أو فهم نفوس شخوصه .

رأيت المقال آمل، يائس، محرض، غضبان، خجلان أو هكذا أرى نفسي.

د. يحيى:

هذا صدق آخر

لكنى أكرر الإعلان أننى لا أملك حق التمتع برفاهية اليأس

كما أننى أحفظ دائما - خاصة مع ابن أختى - على اللهجة الخطابية.

د. محمد أحمد الرخاوي

علمتني عيشتي في الغرب ان الاصل هو ان \ " عيش ندل تموت مستور\ " طبعاً باستثناءات كثيرة وكما ذكرت مقام القتل الحقيقي والمعنوي شغال، الله ينور!!!

يا عمنا افرزات هذه الندالة الفجة والمادية القبيحة في هذه الناحية من العالم ثم السلبية والذهول في ناحيتكم من العالم هي التي افرزت هذه القوة الانقراضية

وعندي ان الكفر البيولوجي هو الوقود الحقيقي لهذه القوى الانقراضية مهما ادعينا عكس ذلك

بمعنى آخر لسان حال هذه القوى بلا ايمان بلا ربنا ما كلكم اصلا حشرات سوف تاكل فتات الموائد

يا ساتر!!!!

وطبعاً اليأس هو الكفر ولذلك \ "كل آتية يوم القيامة فردا" \

وانه \ "لا ينجيكم يومئذ انكم في العذاب مشتركون" \

د. يحيى:

حلوة حكاية "الكفر البيولوجي هذه"!!

لعلك تقصد "الكفر ضد البيولوجي"

ألم تصلك يا محمد أطروحتي "الإلحاد استحالة بيولوجية"؟

غاية ما يمكن أن يلحد فينا هو عضلة عقلنا لا أكثر!

ثم ماذا تعني بقولك "السلبية والذهول في ناحيتكم؟؟"

ناحية من يا "فسل"؟ وأنت!!! أين موقفك أنت من ناحيتهم؟

أم أنك من "ناحية أبو مراد"

الله يجيبك.

أ. رامي عادل

لسبب ما لم تصلني اية اضافات، اعني اني لم افهم حرفاً مما قلت يا عزيزي

د. يحيى:

أحسن

أ. رامي عادل

مع ذلك اجدني مرغم على السؤال: هل تعزو ثقافة الحرب الى الكتاب العزيز؟ ألم تقرأ مثلي آيات إذ زاغت الابصار

وبلغت القلوب الحناجر...، وغيرها، نحن لا زلنا في صلب التعتة.

د. يحيى:

لم أفهم

خلك هنا معنا يا رامى حتى أفهم

د. ناهد خيري

مزجك المر بالسخرية لا ينفعى

د. يحيى:

انت حرة

انتفعى بما تقدرين عليه

د. ناهد خيري

يتبدل الحال ببطء شديد ولكنه

يتبدل

لا دليل لدى على ما أقول

د. يحيى:

الأمر لا يحتاج إلى دليل

والإبدال البطئ والخفى أفضل وأضمن

د. أسامة فيكتور

لا أخفيك سراً إننى قد أفلعت منذ سنوات عن التفكير في معنى أو جدوى مثل هذه الاعتراضات (لا - لا لا) بالنسبة لإسرائيل أو ما شابهها من المواقف غير الحلولة أو المواقف المكتوب عليها:

ممنوع الاقتراب والتصوير حتى تصاب نفسى بالركود أو اليأس، ولكنى في حالة انتظار وترقب لتغيير ما.

د. يحيى:

نعمل - معاً وفرادى- أثناء الانتظار

ثم قل لى: ننتظر ماذا بالله عليك؟

من من؟

يا رجل هيا بنا الآن....

أ. محمد أسامة

هل تقدر تقول لى فين النتائج التى ترتبت على الاعتراضات والاحتجاجات على اسرائيل بما فعلت فى "أسطول الحرية" عاوز نتيجة إيجابية واحدة؟!!

د. يحيى:

وهل في المقال أية إشارة إلى نتيجة إيجابية
المقال كله تعريه لهذه الاحتفالية الكلامية السخيفة
د. مدحت منصور

ما رأيك في ناس واعيين خططوا ونفذوا سيطروا على الثروة ومصادرها وتعملقوا في السوق ليشتروا بعد ذلك الحكام ويوصلوهم إلى كراسيهم وأما الحاكم النظيف أو الذي انتهى دوره إما أن تنهيه رصاصة أو سم أو يخرج من الحكم ولا يرى الحياة السياسية مرة أخرى، ناس حلموا بمخطط إجرامي، أصروا عليه وخططوا له ونفذوه بكل دقة وقاموا فعلا بالسيطرة على العالم من خلال كل نقاطه الحساسة ومع ذلك لست وحك فابني على 15 سنة تسيطر عليه فكرة حرب الإسرائيليين والشهادة في سبيل الله وابني ميسرة أصبح الدفاع عن البلد همه وأنا الذي ربها وأنا ابنك المتبني إذن مع بعض رغم أن موقفنا ضعيف ويدعو للياس لكن واحدة واحدة يمكن يا عالم يطلع جيل شكله إيه، أنا لم أياس ومازلت أشعر أن هناك حل بأيدينا لا بالياس ولا بالتواكل ولا بكشف الرأس والدعاء ونحن أيدينا في الماء البارد، الموقف يحتاج عمل وعمل كثير ويحتاج إخراج نادر وكوادر مؤمنة وشعوب محترمة ومحترمة لذاتها أيضا ويحتاج راية خفاقة وزعامة رائدة وثورة على كل سلبياتنا يعني ثورة على أنفسنا أولا وربما تأتي الصحوة من بعد نومة كامب ديفيد وهو إعلان الاستسلام كما وصفته حضرتك وأدى إلى ما نحن فيه من نكبة أوسخ من نكبة سبعة وستين والله العظيم أوسخ جدا جدا .

د. يحيى:

أشكرك يا مدحت

وأصدقك

وإن كنت قد انزعجت من حده اللهجة الخطابية، وكدت أرفض طول التعليق.

أ. محمد أسامة

حضرتك بتقول فوزرة الاحتجاجات والتصريحات يعني هي لعبة مش أكثر من ذلك؟! يعني وجودها زى عدمها.

د. يحيى:

لعل عدمها أفضل.

أ. محمد أسامة

اللى أقدر أترجمه بالنسبة للى بين القوسين زى ما حضرتك كاتب:

1- (مايصحش كده) امريكا

2- (هذا عمل لا يساعد على دفع عملية السلام).....
"الرئيس الفلسطيني"

3- (والله لا نوريهم بس إزاي)..... "حركة حماس وادعائه"

4- (والله العظيم مافي مطيح مع اسرائيل إلا غضب).... مصر
والدول الاخرى

5- (والله لنبعث سفينة ثانية ومعاها كاميرات الفيديو
وكل حاجة) ... تركيا وإيران وقوتها سوف تبعث سفينة لقطاع
غزة.

6- (ولسوف نعقد مؤتمراً ثانياً وثالثاً ورابعاً لقمة
ثانية وثالثة ورابعة لعلهم يتغاطوا جداً)

... وهو ده المتوقع من قبل ذلك ولم يتم الوصول لأى شيء
أبدأ زى ما حضرتك قولت "إن لا شيء في تقديري سوف يتحرك".

د. يحيى:

اجتهاد طيب، فك ألغاز فكرتى

أشكرك لأنه قد يوضح الكثير للكثيرين.

الأمر لا يحتاج إلى موافقتي

والتعليق يمكن أن يُعزى إلى أكثر من جهة أو شخص في نفس
الوقت.

د. محمد على

هو أنا محتار أكتب في السياسة ولا زى قلتها، أنا مش
عايز أكتب لأنى مش حاقول كلام مفيد ولا زيادة ولا حاجة
هتتملح وكلام مش حايفيد، لأن يوماً سيأتي علينا الدور،
سنحاصر ونجوع وحانتبهدل لا مفر، لكن زى أى شيء مستسلمين
خائفين وحانعديها برضه وحانعيش الذل زى ما أحنا عايشينه
وحنموت زى ما هم بيومتوا.

لا فرق ولا مفر. ربنا يستر ويرحمنا.

د. يحيى:

ما هذا؟! ما هذا?!...!

لا أوافق طبعا.

أنا لست ذليلاً ولن أكون، ولا في السجن

ولا في سجون اسرائيل نفسها

لا أوافق على هذه اللهجة مهما كانت الأسباب.

د. مى حلمى

مش قتلتك؟ بس أنا معاك..

د . يحيى :

صح

تعتة الوفد

بشرى: تداول السلطة بعد أقل من قرن ونصف!!

د . إيمان الجوهرى

إذا لم تستحى فافعل ما شئت.

إذا أستقويت خطأ وكذبا - بضعف الآخرين أو إرتضاء هم الضعف والاستسلام - فافعل ما شئت.

إذا أرتضيت المهانه والاستسلام فتحمل أى شئ.

إذا كانت هذه المعارضة فتقبل الحزب الوطني

خير عقاب لهذه المعارضة المحدودة هو هذا الحزب الحاكم.

د . يحيى:

لا أجد عندى ميلا لعتاب المعارضة، أين هي؟

ولا أستطيع أن أدعى أنى بموقفى الفردى أقوم بخير مما تقوم به المعارضة

لا وجود للمعارضة

أظن: ولا للمؤايدة

أ . أحمد عبد المنعم

لن يكتمل عُرس الوفدين حتى يصبحوا جزءاً من الحراك السياسى الراهن وثورة التصحيح والتغيير القائمة بقوة وفاعلية، وهم أهلٌ لذلك .. أماهل الكرم والضيافة من \الوطنين\ المخلصين، فنشكر لهم حسن رفاذتهم وبالغ إحسانهم .. غير أنى اشعر بقلق كبير إزاء تحليلك، سيدي، لسياسة التعطف والإحسان المتبعة من قبل \الوطنيين\، والذى خلصت منه إلى بشارّة بإمكانية تداول السلطة في غضون قرن ونصف من الزمان لا أكثر، الأمر الذى أنتظر ردّاً سريعاً عليه ونفياً حاسماً له من عصابة \الوطنيين\ فوراً قبل أن يتحول إلى شائخة، عذراً سيدي، بين جموع المواطنين، لا يلبث الطيبون منهم أن يصدّقوها، مما يوقع العصابة \الوطنية\ في حرج بالغ، وهم الذين طالما أقنعوا الشعب - بالحجة والبرهان والبرامج الانتخابية اللى ما تحرش المية - أنهم باقون في الحكم والسلطة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها!!! ..

د . يحيى:

هو ليس عرساً

لعلها فرحة عابرة غير فاعلة
ثم إنها ليست بشاراة!
ما كتبته هو مجرد سخرية وددت أن تكون أقسى من ذلك
كيف لم تصلك على أنها سخرية
شكراً.

أ. رامى عادل

لا تعقيب

د. يحيى:

أحسن

د. ناهد خيري

لا أستطيع أن أربط المقال بممارسة مهنة الطب النفسى ثم
أنك علمتنا أن في كل لحظة فرصة،

وأن التغيير لكى يظهر ربما يحتاج إلى 10 أو 15 سنة
وعلمتنا أيضاً أننا نحتاج فقط إلى (critical mass) 10-17%
لكى يصبح التغيير ممكناً هذا ما أمارس به المهنة مع المرضى
ومع نفسى هلا أكملت تعليمك لى؟

د. يحيى:

أشرك يا ناهد أنك تذكيرى بما حاولت أن أوصله إليك،
إليك

أنا أتعلم منك أيضاً

وطبعاً دعيني أذكرك أنى مستحيل أن أياس

هذا غير مطروح طالما أنا خارج القبر

حتى وأنا فى القبر، سوف لا أبأس

ربما.

د. ناهد خيري

الـ IQ ليس نسبة مئوية

د. يحيى:

هى نسبة مئوية

العمر العقلى = 100 x نسبة مئوية

العمر الزمنى

ماذا تسمين ذلك؟

أما التّقدير المئتي percentile فهو موقع ترتيب الشخص بين عينة ممثلة مكونه من مائة فرد يمثلون من هو منهم.

د. مدحت منصور

كل واحد صاحب فرش أو صاحب محل أو بائع جائل أو موظف أو أيا كان من أعضاء الحزب الوطني معه بطاقة انتخابية بالإضافة لزوجته وأولاده يعنى الحزب جمع قاعدته بداخله أما باقى الأحزاب تعتمد على القاعدة الشعبية حيث لا يمتلك الأغلبية بطاقة انتخابية، فكرة بسيطة وسهلة لذلك غالبا لا يحتاجون التزوير لأنهم ببساطة يمتلكون البطاقات أما المثقفين والمفكرين وخلافه فهم لا يسببون إزعاجا حقيقيا لأنهم يتكلمون فى الهواء الطلق، إذا كان البنى آدم ليس له موقف فاعل فى بلده فماذا تتوقع من الحزب الوطنى إلا إهداءه عدد من الكراسى كنوع من دعم الديمقراطية على المزاج، يعنى العملية على الطبطاب، كل ما تقول لواحد يا جدد يا إنسان يا مواطن إعمل بطاقة يرد يقولك يا عم ماهى حتتزور، طب خليها تتزور ويكون لنا موقف فاعل، خليها تتزور وصعب عليهم المهمة، خليها تتزور وانت قول بقلمك ورجليك وكيانك وعرقك لأ، والبنى بلاش نقول باللسان بس لحسن إحنا لسان وبس وهما عرفوا كده.

د. يحيى:

أشعر بتقصير أنه ليس عندى بطاقة انتخابية
وأحترم ذكائى أنه ليس عندى بطاقة انتخابية،
وأرفض هذا وذاك
أ. محمد أسامة

حضرتك عقببت على الأرقام واللى استنتجتته إنك غضبان أو لا تصدق ما يحدث، فماذا تفعل لو رشحت نفسك لمقعد ما فى أى المجلسين ماذا ترى نفسك؟

وطريقة تفكيرك أنت؟

د. يحيى:

سبق أن أعترفت أننى لو رشحت نفسى داخل أسرتى فسوف ينتخب أولادى وبناتى أهمهم دوفى

حاولت أن أتقمص أيا من هؤلاء المرشحين وهم يعملون كل هذه الدعاية ويصرفون كل هذه المبالغ لغرض فى نفوسهم غير تمثيل الناس طبعاً، وغير مصلحة البلد، ولم أستطع.

أما طريقة تفكيرى فهى معروضة على الملأ منذ 1961 فى مجلة الصحة النفسية، ثم منذ سنة 1980 فى مجلة الإنسان والتطور، ثم هذا هو العدد 1022 (الف واثنان وعشرون)، من هذه النشرة، ألا يكفى هذا كله لتسألنى عن طريقة تفكيرى؟

ومع ذلك فأنا أرى أنه سؤال وجيه فعلا

شكرا

أ. عماد فتحى

وصلنى الرد على تعليق الأسبوع الماضى فى هذه النشرة وزاد استغرابى ولا أجد شيء أقوله سوى ما أنهيت به المقال.

د. يحيى:

هل أفهم من ذلك أنك توافقنى؟

أ. هالة حمدى

أنا برضه يا د. يحيى نتيجة الانتخابات بالنسبة لى مجرد ورق وأرقام ملهاش دلالات عندى ولا أى تعبيرات لأن أنا كنت بدخل فقط أسماء وأصوات لها وأنا ماعرفش أنهى الأصلاح ومين المرشح نفسه، حتى لو اتفسرت الأرقام ووجد لها معنى وسط الأرقام الأخرى فهى مازالت كذب وخذعة.

د. يحيى:

حتى لو لم يعد لأى شيء معنى

وهل نملك غير ذلك

أ. أيمن عبد العزيز

أنا لم أنتخب، بل لم أعرف بالانتخابات، ولا ببعيادها ولم أهتم لذلك، تقريبا معظم ما أعرفهم لم ينتخبوا ولم يهتموا، وأنا لا أعرف مجلس الشورى وماذا يحدث فيه وأهميته، ولا يصلنى أهمية صوتى الانتخابى وأتسأل هل هذا هو المطلوب ويخدم الحكومة؟

كما أعتقد أن الذين ذهبوا للانتخاب مهتمين بالحزب الوطنى وترشيحه أم الباقي فغير مهتم، كما أن على السطح المرشح الوطنى هو الذى تكون لديه صلاحيات يستطيع تقديم خدمات لمن يريد مصلحة، وأصبحت ثقافة مرشح الحزب الوطنى هو الأقوى والباقي أضعف فماذا يفعل الناس هل ينتخبون أم يتجاهلون وجودها مثلى وشكراً.

د. يحيى:

الذين ذهبوا للانتخابات، ليسوا مهتمين بالحزب الوطنى كما تقول، لأنه - فى تقديرى - لا يوجد شيء اسمه الحزب الوطنى، الموجود هو "وكالة تسهيل مصالح الثلث الخاصة"، "ليمتد" مهما اتسعت الدائرة فهى ليست إلا كذلك.

د. محمد على

اليوم وأنا أقرأ هذه المقالة، ماليش نفسى أقرأ فى السياسة أو يبقى لدى فكرة أو رأى أنا مواطن مستسلم مطاطى رأسى (مضطر) معادى لما هو ديمقراطى ومن ينتمى لها أو

يتكلم لها أو يجد فيها الحل.

كرهت هذه المواجهة الصعبة بيني وبين هذه التمثيلية الزائفة.

يلعبون مسرحية أفرادها خبيثون يلعبون ادواراً كريهة - قبيحة.

لكن الحق يقال أنه ليس إجرامهم أو ذنوبهم أو المسؤولية تقع عليهم كاملة بل إنهم ليس عليهم مسؤولية أصلاً. الحقيقة أنه باستسلامنا وبتفرقتنا وبكذبنا على أنفسنا أو بجداعنا لأنفسنا وبكرهنا لأنفسنا ولأولادنا والأجيال القادمة وأكثر هو السبب فأتينا بأنفسنا لأنفسنا ما لا نطبق أو دعنى أقول أتينا بمن نستحق وإذا أردنا التبديل فعلناها.

د . يحيى:

لا.. لا.. لا

هم مسئولون جدا

ونحن مسئولون معهم

ولن أطأطنى رأسى أبدا

ما هذا؟

د . مى حلمى

أنت خجلت.. وأنا ضحكت عندما قرأت الأرقام بالصفحة الأولى وقلت لنفسى كتر خيرهم والله.. فيهم الخير!! فأنا عن نفسى لم أنتخب(أهى خطوة حتى لو ملهاش لازمه) فلماذا أتوقع التغيير؟؟.

د . يحيى:

ومن ذا الذى يا مى لا يتغير؟

الأصل هو شعر كثير عزّه

ومن ذا الذى يا عزّ لا يتغير

التغيير حتى إلى أسوأ، وراد يا مى

التدريب عن بعد: (96)

"نصوص" و"ألعاب" من العلاج الجمعى (4) [استجابات أسوياء من المتدربين والمدرب]

د . ناهد خيرى

للعلم

وأنا أفرغ اللعبة كتبت الجمل التي تخصني وسميتها
\"الغائب\" \

لأنني حظيت احتمال أنك لماطلبت مني أفرغ اللعبة كنت عاوزني
ألعبها، ولكنني لم أعبها علشان حظيت احتمال تقوللي :

وأنا مالي؟ ليه مديالي ده أو أني أكون حأخبطلك حاجة أنت
عاوز تعملها لما تعوز حاجة أطلبها دوغري

د . يحيى:

يدو يا ناهد أن هناك أخطاء كتابية في تفريغ الشريط
مع أن السكرتارية أنزلت النص كما أرسلتيه في البريد
الالكتروني دون تدخل

و للأسف فإن باقي تفريغك كان فيه أخطاء كثيرة، وجسيمة
وكلمات كثيرة لا تقرأ أصلا، حتى في استجاباتي الشخصية، ربما
لنفس السبب.

وقد طلبت من سكرتاريتي تصحيح ما يمكن من أصل التسجيل
وفعلوا، ولكن يبدو أنهم لم يصححوا كل الأخطاء (راجعى تعقيب
مئى في البريد اليوم)

مع ذلك فأنا مدين لك بالشكر على ما بذلت، فهو جهد
تطوعى جيد.

د . ناهد خيرى

كيف نواصل تقديم هذه المحاولات دون إحداث بلبلة في
العلاقات البشرية الساكنة المستقرة، ودون أن تنقلب
التعريف لقبول الغموض، إلى الخيرة والتذبذب في إرساء
العلاقات بين البشر؟

ليس مطلوباً أن تكون العلاقات البشرية لا ساكنة ولا
مستقرة

مطلوب أن تكون حياة نابضة وتحريك العلاقات يعرضها لهزات
أحيانا عنيفة وأحيانا هزات مدمرة ولكن لأنها بطلت تعمل
شغلتها فلا بد من إنقلاب.

د . يحيى:

المطلوب هو أن تكون حياة ونابضة

وهذا هو المأمول أيضا، ولكن واقع الحال يقول إنها ليست
كذلك ابدا

التحريك ولو بأقل قدر أصبح تهديدا حقيقيا

والأمر يحتاج ضبط الجرعة، ثم الاستمرار

د . ناهد خيرى

كيف لي أن أفهم أنك تريدني أن ألعب اللعبة؟

إليك النص الملحق باليومية التي تزعم أنك عزمت على الناس يلعبوها ولكنك لم تتلق إجابات

في اليوم التالي الخميس (20/5/2010) أجرينا نفس اللعبة مع جماعة التدريب من صغار الأطباء، وما وصلني منها لم يحتمل المقارنة مستقلاً، دون مشاركة أصدقاء الموقع . وقد أجلت المقارنة لعل ردوداً كافية تأتيني تسمح بالشرح والتعليق في النشرات التالية\ " إنتهى النص:

هل كلمة: ردود = لعب

إذا كنت قلت: مشاركة/ لعب: كان يمكن أدلك عذر أو أفهم لكن لأ لأ يا د. يحيى

ما تبقاش مبهم وتتطالبني أفهم اللي في دماغك وبعدين لما ما أعملوش أبقى مقصرة أو مش جد

لأأأأأأ

وعلى فكرة أنا رأيت قتال القتل فيك أوضح د. يحيى:

أنا من حقى أكون مبهما خصوصا لمن لا يبذل جهدا أن يقرأ السياق مكتملا، وأعتقد أن تعبير "دون مشاركة أصدقاء الموقع" إذا تلاه تعبير "لعل ردودا كافية تأتيني" يجعل الردود هي المشاركة تلقائيا،

هكذا علمونا أن الكلمة لا تفهم مستقلة، وإنما في سياقها الكلى مجتمعا.

كلامك يا ناهد غير مترابط.

لعل العيب في فهمي "أنا".

د. محمد الشرقاوي

تعليق مخيف يا دكتور يحيى في لعبتك اللي حضرتك قلت فيها "لحسن متوصلنيش لربنا"، بصحيح انا عندي شئ دائما احب اقله وهو: الحديث القدسي: "انا عند حسن ظن عبدي بي".

د. يحيى:

الكدح إلى وجهه تعالى يجعلك في شك دائم، فيدفعنا إلى كدح دائم حتى نلاقيه

أما حسن ظني بربي، استجابة لدعوته لي، فهو ليس له حدود، هذا ما أعتقده وسوف أظل أشك في سعيي إليه حتى لا أكف عن السعي.

د. على سليمان الشمري

ممتاز، والاستجابات التلقائية الى حد ما رائعة مع ان

المتدربين من الأسوياء والمتخصصين إلا أن الاستجابات حققت الهدف فبرغم التحكم في الإقدام والأحجام أن الهدف تحقق من وجهة نظري شكرا

د. يحيى:

ياليت

شكرا

حوار/بريد الجمعة

د. محمد أحمد الرخاوي (حوار/بريد الجمعة والكانيبالية)

في أيام ما كنت اعمل سائق تاكسي كنت الاحظ بين الحين والحين ضرب حتى القتل بين رواد المراقص والملاهي الليلية لدرجة مرة شفت واحد ملقى على الارض ويكاد ان يكون متشرح اربا اربا وكان هذا المنظر عادى . لم يتحرك احد سوى انهم طلبوا الاسعاف

القتل والعدوان صريح جدا هنا وكأنه الاصل دون نفاق او رياء او مجاملة لدرجة اني في اوقات كثيرة اصدقك واصدق نجيب محفوظ في ان القتل مقام وقائم طول الوقت

ولكن السؤال هل هذا له علاقة انهم تخلصوا من كثير من النفاق الخادع والعواطف المعوقة غير الحقيقية اللى عندنا

والله ما انا عارف

الاغرب من دة كله انه عندهم حكاية رعاية المسنين واحتاجين على ودنه من رعاية اجتماعية وكأنها جزء من الانانية برضه شيلنى وشيلك ولكن دة ما لوش علاقة بالخب لا سمح الله!!!!!!

الخلاصة يا عمنا الظاهر ان القتل هو الاصل وكانه جزء من غريزة الحياة فعلا!!! كما ظهر في رواية العطر

ما يؤرقنى ويؤرقك فعلا هو ان القتل الاستباقى والخطرسة العدمية من القوى اياها وظلها الاكبر هو اسرائيل طبعاً لا تترك للحياة ان تتخلق بعد كل هذا القتل

فعلا نحن في منعطف دقيق وخطير جدا ما لم والله ما انا عارف ما لم ايه!!!!!!

د. يحيى:

ما لم نواصل جدا

فردا فردا

ومعا معا

د. أسامة عرفة

والدى العزيز لا أوافقك الرأي فإن ما تنشره من علم حقيقى لم يعد ملكك ولا ملكنا ولا يمكن أن يكون كسلنا سببا في حرمان من يستحقه وإن كان لا نعرفه أو لم يولد بعد.. مجرد رأى قد يستحق الأخذ به.

د. يحيى:

وهل أنا أستطيع التوقف أصلاً؟

أنا مستمر، ولو بالقصور الذاتى

أ. رامى عادل

رامي: هل ثمة فرق بين معاشة الخوف او استحماله؟ ما هو؟

د. يحيى:

برجاء مراجعة النشرة، فقد نوقش هذا التساؤل بشكل مباشر.

في فقه العلاقات البشرية: دراسة في علم السيكوباتولوجى (69) شرح على المتن: ديوان أغوار النفس

اللوحة (34) ملحق قصيدة (المعلم)..... (8)

أ. نادية حامد

أعجبتني جداً التفرقة بين الوعى المسئول وبين تحايل وتقلب الوجود المناور، وأرى أن هذا مكمل ومرتبب بالمقولة أو الشرح السابق بإشكالية عوزان التكامل وتحقيقه، ومن يعيش بمائة وش لكل موقف ومناسبة حسب الوجه الخاص بها.

د. يحيى:

شكرا

في فقه العلاقات البشرية: دراسة في علم السيكوباتولوجى (70)

شرح على المتن: ديوان أغوار النفس اللوحة (35) لعبة الحياة (الفصل الثالث)

د. محمد أحمد الرخاوى

تفرض الحياة نفسها كحقيقة مطلقة لها قوانين من ابداعها، محبها من ادركها، قدسها، ليخرج منها اليها !!!

كل من حاول تشويها بتشويه نفسه اوغيره هزم ولم تبق الا الحياة.

هي السر الاوحد والحقيقة الواحدة اذن فلنسع فيها،
اليه، الينا ولنصبر فروعتها،جلالها، في غموضها، كشفها،
ابديتها لم يخلقنا خالقنا خالقها الا لقدسيتها فالحمد لله رب
العالمين

د. يحيى:

لم أحب هذا التعليق رغم صدقه
فالقصيد (أو الأرجوزة) أشمل من هذا بكثير
ربما!.

أ. رامى عادل

ذكائك المهني يعنى ان اخلع عنى ثوب الحكمه المجانيه، اما
بعد:بعد اقلعى بشهور بدات اعراض انسحاب استمرت لمدة عام،
شوشره على الافكار،شلل عام فى النافوخ، خجل، زغلله، ثم
فرحه، اعلم يا صديقى ان ثقتى فى الحياه بدات (بعد عامين) مع
الركض يوميا، والعرق، والمخاطره لسنوات ما اعنيه هو
الشهيق،شهيقى لم يعد كما كان، صدرى انشرح حتى اننى اداعب
اخى بانى اسحب هواء الغرفه الى رئتاي، فيختنق هو،الهواء
الندى هو الحياه،ينتابنى الغيظ اثناء العمل، وحتى لا تتسرب
طاقتى فى غير محلها، افوم بشرب ماء كثيرا حتى لا اشعر
بالغصه،الماء هو الحياه،هذا منهج للارتواء لا انصح به غيرى
يا طبيى الغالي،هل سبق وان انفجرت بداخلك العيون؟

د. يحيى:

بالله عليك ما علاقة هذا بالنشرة؟

لكن ربما له علاقة

د. ناهد خيرى

ما فيش حاجة تتقال

المكتوب مقفول خالص

كأنك مكمل نفسك

ولو كان ده الحال يبقى مش ولا بد

وإحتمال تانى: إنى أنا اللى مقفلة ومش عارفة أو مش
عاوزه أتواصل معك

حا نشوف؛ أرجع مرة تانية أقرأ

د. يحيى:

لم أفهم ما تقصدين بـ "مقفول خالص"

أشعر أنك لم تقرئى القصيدة (الأرجوزة) كما ينبغي، أو
أنها لم تصلك لسبب لا أعرفه

ربما حين ترجعين إليها أفهم أنا، أو تشرحي نفسك أكثر.
ربما

د . إيمان الجوهري

المقتطف: فأصبحت الحركة عندي بين الوحدات (البشر) لا تمثل أعماق ما هو حياة إلا إذا تواصلت مع الحركة نحو المطلق إلى وجهه تعالى.

التعليق: يارب ... اللهم اعيننا على الحركة تجاهك واجعلنا نقدر عليها ونحتمل طريقها..

اللهم اعينني على أن أكون خطوة نحوك لكل من أستطيع أن أعينه فأنا أكيد مش ها ينفع أعين كل الناس ولكن ياريت أقدر على أكبر عدد..

ولو أن ده ممكن يكون لؤم مني فإعانتهم قد تكون لإهتمامي بطريقي نحوك أكثر من الأهتمام بطريقهم لك (يعني أكيد أستغلال) يارب ساعدني على الكويس وخلص.

د . يحيى:

أتعرف عليك من جديد يا إيمان

بدأت أطمئن

د . مدحت منصور

بهذه المقدمة الموجزة ثم القصيدة ثم الخاتمة الصغيرة الحجم وصلني معنى الحياة و يمكن مدى الصعوبة في التنفيذ و أثناءه، شكرا حضرتك.

د . يحيى:

الشكر لله

في شرف صحبة نجيب محفوظ

الحلقة السابعة والعشرون الجمعة: 1995/2/3

د . محمد أحمد الرخاوي

ثاني نفتح ملف عبد الناصر

اتفهم كرهك الخاص لعبد الناصر واتصور ان كل ما نحن فيه الآن بدأ من عبد الناصر ولكن ألا ترى معي ان هذا المد السلفي الموجود الآن لم يكن موجودا ايام عبد الناصر . هل لأن كان هناك عدل اجتماعي وبالتالي لم يكن هناك هذا اليأس المفرغ في الهروب في ظاهر الدين بكل تشويهاته

ارى ان ظاهرة الاغتراب الديني الموجودة الآن هي نتيجة لهذا

الخواء في كل مظاهر الحياة واولها الامل في الغد الواقعي المعاش وكأن الناس بتقول ان مفيش فايده في الحاصل ده فيالله بقى نركز على الآخرة وكأن الآخرة منفصلة عن الدنيا

الخلاصة انا اذكر لعبد الناصر انه انصف الفقراء حتى ولو بغيباء وانا مازلت ارى ان عبد الناصر بكل إنجازاته لم يكن بالذكاء الذى يوظف --إنجازات العدالة الاجتماعية والهدف القومى الى فتح الابواب للحراك الابداعى

بمعنى آخر أغلق عبد الناصر الحكم على اهل الثقة دون المبدعين فكان ما كان.

د . يحيى:

لا أريد أن أفتح هذا الملف الآن

فأنا أصالحه ببطء، وحذر

وهو مسئول أيضا عن هذا المد الدينى السلفى بشكل أو بآخر

لكن هذا الرأى يحتاج إلى تفاصيل ليس هذا مكانها.

د . محمد أحمد الرخاوى

اما عن حكاية الحكم الاسلامى فبصراحة انا لا ارى اى ميزة او اختلاف بين الاسلاميين او غيرهم في الرغبة في السلطة او الحكم

الواقع مر مر وصعب صعب وما ينفعش فيه يغط او لافتات

الواقع محتاج آليات لتحريكه واولها مثلا تحقيق العدل الاجتماعى وثورية الحلول التى تقضى على كل مظاهر السلبية والتكاسل والفوضى والبطالة والفساد

نريد الحكم الاخلاقى الابداعى الايمانى وليس الاسلامى كىفاطة غالبا لا يعلم اصحابها (اللافتة) ما تعنى، فالاسلام هو الاخلاق وهو الابداع وهو العدل وهو الايمان "هو الذى خلق الموت و الحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا".

د . يحيى:

تعريف الحكم الأخلاقى الإبداعى أقرب إلى الفلسفة منه إلى السياسة أو حتى الدين.

لكنه مهم

د . ناهد خيرى

المقتطف: قلت إن من بين ما يحقق فطره الإنسان أن يتمتع بحريته كاملة حتى في ما يأتى من معاصي، وبمجماية الدولة التى تسمح له بذلك، شريطة ألا يغرى بها غيره مما لم يقبل عليها بحض اختياره وعلى مسئوليته، وإن على الحكومة الإسلامية عندى أن تمنع الضرر وليس تحدد حدود التحريم وذلك بتقييم

موضوعي لما هو ضرر، وأن تمنع الاستغلال بتقييم موضوعي لما هو استغلال حتى لو كان يجري تحت لواء كل ما هو حلال، وأن تمنع الاختناق في منهج علمي أو أصول مقزم، وذلك بالسماح بالابتداع بلا حدود.

هذه هي الفقرة التي أشارت إليها أننا لا نستطيع أن نفلحها في منازلنا أو مرضانا الذين يأتون إلينا مثلاً
borderline personality construct =

د. يحيى:

عندك حق

لكن هذا التشخيص الذي أعرفه، (المكتوب بالإنجليزية) أفضل التعامل معه تحت الاسم القديم كنوع من الشخصية السيكوباتية، ليس هو النموذج العادي كما جاء بالفقرة.

ثم لا ننسى يا ناهد أن هذا النص كان حواراً شفهياً ليس للنشر أصلاً.

شكراً

د. محمد علي

إن هذا الذي أقرأه كأنا هو الذي أتعلمه من صغرى ويدور في خاطري وأفهمه عن الدين.

الدين يصل في كل الأمور الحياتية لكن هناك ما لا أفهمه، ما معنى أن يكون المسلم مسلماً حتى وهو يكفر، هل هي مبالغة؟ أرجو التوضيح.

خروجك من جماعة الأخوان المسلمين غير مفهوم عندي، أرى أنك كنت تريد منذ البداية الخروج، وطريقة خروجك منها هي تلكيفة للخروج.

وماذا تتوقع من نفسك لو كنت هذه اللحظة من الاخوان هل كنت ستصبح بهذا القدر من السماح والعلم والطمأنينة والنجاح والشهرة، والمعرفة.

مازلت أرى أن المجتمع في الوقت الحاضر لا يزال غير ناضج كفاية لهذه النقلة النوعية في الحكم إلى كونه مجتمع إسلامي، أدى أنها ستأتي عندما يكون المجتمع إسلامياً وليس الحكم يأتي فيكون إسلامياً، أما أن يأتي الحكم إسلامياً فسيأتينا متزمتاً كإجماً محارباً نبتدى من تحت وبعدين لفوق.

د. يحيى:

قليلون هم الذين يعرفون الإسلام كما أنزله الله

المجتمع فعلا غير ناضج

وأنا مالي؟

ربنا سوف يجاسبنى أنا ولن يشفع لى المجتمع
ما رأيك؟

في شرف صحبة نجيب محفوظ

الحلقة الثامنة والعشرون الأحد: 1995/2/5

د . أميمة رفعت

أتعجب من قدرة نجيب محفوظ على الإحتفاظ بكل هؤلاء الأصدقاء أو كل هذه الصحبة، وتجديدها بإستمرار طوال تلك السنوات! لم تدخل غيرة ولا كراهية ولا أحكام فوقية ولا شفقة ولا .. ولا .. في صحبته أبدا؟ إلى هذا الحد كان الكل ناضجا يقبل الآخر و يقبل الإختلاف؟ إلى هذا الحد كان الحب والسماح هو العامل المشترك بين الجميع؟ من الواضح أن المركز كان دائما الأستاذ و لم يخرج أحد أبدا عن الدائرة .. أليس كذلك؟

د . يحيى:

لا يا د . أميمة، كل ما تفتقدينه كان موجودا، وبشدة، هل تحبين أن أذكر بعض ما قاله البعض عن البعض، إن ما تفتقدينه كان موجودا جدا، وهذا رائع لأنهم، لأننا بشر، لا أكثر ولا أقل.

د . أميمة رفعت

تساءلت أيضا عن غياب العنصر الأنثوى في هذه الصحبة حتى جاءت النشرة الأخيرة بالدكتورة سعاد موسى فهل طال وجودها بعد ذلك أم رجعت الجلسات إلى الإقتصار على الذكور؟ ولماذا؟

د . يحيى:

لا، كان نادرا حضور د. سعاد، لكنها كانت حاضرة حتى وهي غير حاضرة، لكن ملاحظتك في محلها.

د . أميمة رفعت

أحيانا أظن (أو أخشى) أن يكون غياب المرأة هو السبب الرئيسي لبقاء هذه الثلة الخرافيشية أو التي قبلها مترابطة .. هذا الإحتمال يؤلنى!

د . يحيى:

أنا لا أوافقك

لكن قد يثبت أن ظنك في عمله

لست متأكدا

د. إيمان الجوهرى

دى مش مجامله ولا كلام فارغ... (كلام د. سعاد صحيح وأشعره حقاً) وخلص.

كان لزاماً أن يجد الشعب الثانى وسيلة يرد بها على هذا التمييز الفوقى الذى يميز الشعب الأول، وقد لاحظت أنه بمجرد إنتهاء الواحد (أو الواحدة) إلى الإسلامية: تجده على الفور قد شعر أنه واحد من الأغلبية ...

أرى هذا الشعب الثانى أنعدمت أحلامه وأنخفضت أماله وشعر بقله الخيله فى هذه الحياه فاختر هذه الفوقيه الدينيه التى أراها منهم شكلية نقلية أكثر منها حقيقية واحد منهم قاللى إحنا إختارنا الجنه اللى هناك طالما ما شفناهاش هنا.

د. يحيى:

يعنى!!

د. مدحت منصور

الأستاذ الدكتور/ يحيى الرخاوى

تحية طيبة و بعد

هالتي أن بعض الحوارات لم تصل أستاذنا الكبير ووصلتني، و أفسر ذلك بأنني أتلقى المعلومة تلقياً أما الأستاذ الكبير فهو يتعامل مع المعلومة تعاملًا. من خبرتي الشخصية بالتيار الإسلامى فهو تيار يميز نفسه تميزًا استعلائياً لتعويض نقص ما بإضافة لكافة أنواع الاستفادة من أول قطعة خم حتى الاستفادة المادية و التي قد تصل للملايين (كل برعوث على قد دمه) و هناك منافع أخرى ثم الإحساس بالأمان من خلال جماعة و استبدال الأب و الأم المتمرد عليهما من قبل المراهقين بصورة أفضل من وجهة نظرهم لأب وأم.

الموضوع الآخر هو تعدد الذوات والعلاج بالكيمياء، من خلفيتي الدراسية وملاحظاتي وخبرتي الشخصية أنه فعلاً يوجد تعدد ذوات وقد التقطته أثناء محاولاتي للكتابة فالبطلة تتجسد داخلي يكون لها حدودها المنفصلة عن حدودي ويكون لها منطقتها وأفكارها المختلفة عن فكرى فينشأ جدل وحوار فعلى وكأنه انفصال ذوات ضام أو مضموم بشكل ما و ينتهى بعد إتمام القصة بفترة قد تطول. الموضوع الثانى أظن أن كل مؤثر كرؤية نفسى فى المرأة بملابس ما تولد كيمياء تختلف عن رؤية نفسى فى المرأة بملابس مختلفة ورؤيتي لسرير إبنى على وإن لم يكن ممددا عليه يولد كيمياء مختلفة عن رؤية سرير فرج و السؤال: هل نلاعب الكيمياء و المستقبلات أم نغير محتوى الأفكار والتي تولد كيمياء ما هى الأخرى؟ مهاجمة الكيمياء أسهل ولكن أثرها وقتى ساعات أو أيام و نحن لا نعرف ماذا نفعل بالضبط و أى المستقبلات نهاجم و هل يعمل المستقبل لحساب

عنصرا واحدا أم عدة عناصر أم خلطة مواد كيميائية تتفاعل معا قبل دخولها على المستقبل وحتى نفهم العملية فهما كافيا أو كاملا يجب أن نلجأ للذراع الآخر في المعادلة فنعدل المحتوى الفكرى بمساعدة الدواء أو بدونه حسب الحالة فتتعديل الكيمياء بشكل متوازن كما خلقها الله، أظن أن العملية هي إعادة إنسان إلى التوازن الطبيعى كما تقول حضرتك خلقة ربنا.

د. يحيى:

الرد يحتاج تفاصيل وتفاصيل

لا توجد كيمياء تعدل المحتوى الفكرى المسألة هي "نقد النص البشرى" بإعادة تشكيل مستويات الوعى وحالات العقل ليعرف من جديد كما خلق الله، واستعمال الكيمياء يدخل فى تلحين السيمفونية حسب قدرة المبدع الملحن.

د. ناهد خيري

الكلام زحمة والقراءة صعبة

الجلسة خاصة إلى حد كبير

التحيز "بيبظ" من سطور كثيرة

قضية شعبين قد تطورت: أصبحت شعب ومستعمر يحمل نفس وثيقة هوية الشعب

أول مرة أرى "\ لا إله إلا الله" =حرية... أشرك

هل تبكى و أنت تكتب هذه اليومية؟

د. يحيى:

أنا أكتب هذا الكلام منذ حوالى خمسة عشر عاما وأقوم بتحريره الآن للنشر لا أكثر، أنا أعيشه من جديد، والبكاء ليس التعبير الأهم عنى،

"اغرورقت عيناه بالدموع" هو أقرب إلى، وهو تعبير مليء بالألم المحب.

يوم إبداعى الشخصى

9- الإشراف .. فالاستمرار بالنفس الطويل (3 - 4)

د. ناهد خيري

هذا هو النص الذى قد يكون إلتبس على فيما يخص "\الهدف" \\إذا حددت هدفك بوضوح كاف، فماذا يضريك بعد ذلك؟ حتى الوصول إليه ليس مسئوليتك، ما عليك إلا ألا تكف عن السعى

د . يحيى:

إذن فقد التبس عليك

شكرا

يوم إبداعى الشخصى

9 - الإشراق .. فالاستمرار بالنفس الطويل (4 - 4)

د . إيمان الجوهري

إشراقك لا يسمى إشراقا إلا إذا تكرر كل يوم مثل شروق الشمس

إيه ده هو فيه كده يا دكتور يحيى؟... ياريت؟... كل يوم دى مش بس صعبة.. دى لا بشرية.

خلاص يبقى البنى آدمين لا يشرقوا وخلص

اعتقد ان اقصى المتاح لنا ان نومض فقط ونتمنى أن يطول الوميض.

د . يحيى:

لا يا إيمان

دعيني أكرر للمرة الألف (أو لا أعرف كم..)، دعيني أذكرك بدعوة المسلم حين يصحو "الحمد لله الذى أحيانى بعد ما أماتنى وإليه النشور" لأنه نام وهو يقول: اللهم إن قبضت نفسى فاغفر لها، وإن أرسلتها فاحفظها.. إلخ

ما رأيك؟

د . إيمان الجوهري

"كلما طالت خطوتك، كلما هدأت سريرتك، لأنك تثق أكثر فأكثر في شمول رؤيتك.

النقلة أخاف أكثر من تغير مسار قطعت فيه شوطا ... أقله أنى أعتدته.

د . يحيى:

العادة تُحترم، لكنها لا ينبغي أن تعوق النقلة

د . إيمان الجوهري

مش عارفه ليه باحس أحيانا كتيره إنى رفضية... لما ألقى الكلام ماشى فى هذا الاتجاه الأمل المطمئن اقوم يتنكش جوايا العكس. والعكس صحيح.

د . يحيى:

الذى يعطى زحما لتلقائية ما يصل، هو احتمال أن العكس قد يكون صحيحا .

د . أميمة رفعت

مجرد الاستمرار يبشر بالخير، حتى لو كنت تسير للخلف فسوف تصل - بالاستمرار - إلى نقطة البداية الأولى، وهناك ربما بدأت من جديد) هذا مخيف وقاسى جدا أرجو ألا أختبره أبدا).حين تتوازن مع الكون من حولك سوف يكون دورانك سهلا ودائما مثل الكواكب الأخرى).

التعليق: هذا يبدو أجمل من أن يتحقق يوما .

أما إذا شكوت من التعب فأنت أغلب الظن في مكانك تلف حول نفسك ولكن إذا لم تشعر بالتعب فاطمئن إلى مسارك المتساعد في دورات التوازن الرحبة ... يا سعدك.)

أما هذا فقد سبب لي قلقا شديدا .

د . يحيى:

الأجمل مطلوب

والقلق مطلوب

والحركة مستمرة

د . مدحت منصور

النشرة قصيرة مما جعلها كطلقات المدفع استيعابا ولا يهم التقسيم على أجزاء أكثر ويمكن قراءتها مرة واثنتين وأكثر، شكرا لحضرتك، ربنا يخليك .

د . يحيى:

كله على الله

د . محمد أحمد الرخاوى

يستعجل الناس الوصول ولا يعلموا انهم لم يخلقوا ليصلوا بل ليواصلوا السعى ليس الا عندما تغلق النهايات يغلق معها الوجود نفسه فحذار ان تظن انك وصلت كلما صغرت الاهداف مهما زغللت لصاحبها انها كبيرة فهي نهايته وليست نهايتها اغلب شقاء الناس انهم يستعجلون ما يظنون\\" ان اذا تحقق كذا فهذه هي "\\\\"والحق انه مهما تحقق ما تحقق فما لم يتحقق هو الاصدق دائما كدحا اليه فهو الواحد الاحد الصحيح عندما تتناقل الخطى يقف الاموات ويواصل السير الاحياء فهم احياء عند ربهم يرزقون .

د . يحيى:

ملفات الغيب بلا حصر

فلا تهمد

د. ناهد خيري

إليك:

المقتطف: (354): كيف يمكن أن تتمكن من مراجعة نفسك إذا لم تستمر بالقدر الكافي الذي يسمح بذلك.

تعليق: ما هو القدر الكافي؟ كم هو؟ من يقرر أنه كفى أو كافي؟

د. يحيى:

من يدري؟! .

د. ناهد خيري

المقتطف: (355): مجرد الاستمرار يبشر بالخير، حتى لو كنت تسير للخلف فسوف تصل - بالاستمرار - إلى نقطة البداية الأولى، وهناك ربما بدأت من جديد .

تعليق: أحتفظ بحقي في نعمة التوقف إختياراً أو تورطاً

د. يحيى:

هذ حقك لكنه مسئوليتك أيضا، فلا تتمادين في استعماله

د. ناهد خيري

المقتطف: (356): إشراقك لا يسمى إشراقا إلا إذا تكرر كل يوم مثل شروق الشمس.

تعليق: لا أوافق: حتى لحظة واحدة من الإشراق تكفى سجن أن نبدأ ما نبدأ ونحن لا نعطي أنفسنا حق عدم التكرار وقتها نكون قد وأدنا صدفه الإشراقه الواحدة

د. يحيى:

هذا صحيح لكن ثقتي بفاعلية الإيقاع الحيوى يعدنا بأكثر من ذلك بكثير.

د. ناهد خيري

المقتطف: (357): حين تتوازن مع الكون من حولك سوف يكون دورانك سهلا ودائما مثل الكواكب الأخرى.

تعليق: مزيد مطلوب عن \"التوازن مع الكون\"

د. يحيى:

هذا يأتي من جماع ما أكتب، وأيضا ما يعيشه غيري من الكادحين، ويحاولون توصيله .

أعتقد أن المزيد هنا لا يغنى

د. ناهد خيري

المقتطف: (358): إذا كنت تتعب من السير الطويل، فلأنك تسير في خط مستقيم تنتظر نهايته التي لن تأتي أما إذا شكوت من التعب فأنت أغلب الظن في مكانك تلف حول نفسك ولكن إذا لم تشعر بالتعب فاطمئن إلى مسارك المتساعد في دورات التوازن الرحبة ... يا سعدك.

تعليق: أخطر أنواع الرفاق: الجمل: لا يبدو عليه التعب ثم فجأة: يسقط ميتاً

د. يحيى:

هذا شيء

وذاك شيء

برجاء المراجعة

د. ناهد خيري

المقتطف: (359): كلما طالت خطوتك، كلما هدأت سريرتك، لأنك تثق أكثر فأكثر في شمول رؤيتك.

تعليق: أوتوهم شمول الرؤية بسبب عجز الآخرين أو تعجزك للآخرين أو إبعادك للآخرين

د. يحيى:

هذا وراذ

ربنا يستر

فوجب الحذر

أ. يوسف عزب

أنا معترض على ان السير للخلف يمكن يرجع لنقطة البداية، السير للخلف ممكن يرجع لغرنوى بتاع العطر أو يرجع للتجمد

د. يحيى:

من لا يسمح بالاعتراف باحتمال السير للخلف، قد يسير إلى الخلف دون أن يدري،

لكن الذي يضع هذا الاحتمال قد يفيق قبل أن يضيع.

أ. أحمد عبد المنعم

كنت أحسب أن التعب علامة على الاجتهاد والبيذل....

د. يحيى:

وأنا كذلك

لكن لا توجد قاعدة

د. أحمد عبد الله

الاستمرار .. فضيلة ضائعة، وفريضة غائبة .. رغم أنها في صلاة متكررة، وطقوس نعيدها لنتعلم الاستمرار.

د. يحيى:

هذا صحيح

أ. عبر محمد

المقتطف: (358) "إذا كنت تتعب من السير الطويل، فلأنك تسير في خط مستقيم تنتظر نهايته التي لن تأتي أما إذا شكوت من التعب فأنت أغلب الظن في مكانك تلف حول نفسك ولكن إذا لم تشعر بالتعب فاطمئن إلى مسارك المتصاعد في دورات التوازن الرحبة ... يا سعدك."

التعقيب: أعتقد أننا لا نزال إلى الخلف نسير ، أو في مكاننا ولم نتجه إلى هذا المسار المتصاعد، ويمكن يكون مرتاحين أكثر وخايفين نطلع قدام، أصلنا عارفين الى عندنا كويس، بس يا ترى إيه اللى حايصل بعد كده.

د. يحيى:

كله خير

هيا معا

أ. عبد المجيد محمد

وصلتني إضافة كل ما ورد في اليومية وخاصة:

فقرة (358) "إذا كنت تتعب من السير الطويل، فلأنك تسير في خط مستقيم تنتظر نهايته التي لن تأتي أما إذا شكوت من التعب فأنت أغلب الظن في مكانك تلف حول نفسك ولكن إذا لم تشعر بالتعب فاطمئن إلى مسارك المتصاعد في دورات التوازن الرحبة ... يا سعدك."

التعقيب: ولكن هل التعب ليس دليل على المجهود والعطاء خاصة إذا نتج عنه نجاح؟

د. يحيى:

كل شيء جائز

لا توجد قاعدة مطلقة

د. إسلام إبراهيم

موضوع أن الاستمرار يبشر بالخير حتى لو كانت تسير للخلف الموضوع ده بيلخبطنى جدا جدا، خلال العلاج أحس أنه صحيح بل وفي بعض الاحيان ضرورة إلا أنى مازلت لم استطيع اقناع نفسى به في حياتى الشخصية، فكيف هذا.

وهل يمكن لإشراق الإنسان أن يتكرر كل يوم مثل شروق الشمس أتمنى ذلك ولكن أشعر أنه في بعض الأحيان المستحيل الذي اتفناه لكنه لا يمكن الاستمرار على وثيرة واحدة.

اللهم امنحني هذا التوازن لأتقبل نفسي قبل أن أتقبل الآخرين.

د. يحيى:

أرجو أن تقرأ ردى على د. ناهد في هذا البريد.

د. مروان الجندي

الأستمرار صعب والمعطيات قليلة والمساعدة من الآخرين محدودة والأصعب الأ أياس، ولكن سأحاول .. فهل هذا يكفي؟

د. يحيى:

يكفى ونصف

أ. منى فؤاد

- وهل الوقت مناسب وكافي لمراجعة نفسي الآن في بعض الأحيان احس أنه ليس الوقت المناسب للوقوف مع النفس.

- هل من حق الإنسان أن يشكو حتى وأن كان يمشى في خط مستقيم.

- أعجبت بشدة قولك "إشراقك لا يسمى إشراقا إلا إذا تكرر كل يوم مثل شروق الشمس".

د. يحيى:

هذا عكس ما قالت به د. ناهد وغيرها

أنا أفرح باختلاف وتعدد الآراء

د. أحمد عثمان

المقتطف (354): "كيف يمكن أن تتمكن من مراجعة نفسك إذا لم تستمر بالقدر الكافي الذي يسمح بذلك"

التعليق: الحكمة دائما محفزة ومجددة للنفس لتحقيق النقلة المرجوة لتجاوز العقبة الحالية .. فأقول للمريض/نفسى من قال أن النهاية كانت أمس الأربعاء (مثلا) (في إشارة إلى أن قناعة المريض/نفسى بالفشل لا يبني إلا على وهم داخلى وليس على حسابات واقعية) وادعمها عادة بالمثل الاجليزى "أنت لن تفشل إلا بالتوقف عن المحاولة" "You 'll not only fail to stop trying"

فأنا شخصيا أعمل ذلك وأظن أن حكمة المجانين تؤنسني دائما (أضافة إلى ما) من الأحيان من ألم التعرية (والمواجهة) وأن مثل هذه الجزئية وهذا البعد هو محورى في العلاج النفسى المحفز الدافع نحو الأفضل.

ملاحظة: كل حكمة يمكن أن تفرد لها صفحات في دورها وكيفية توظيفها في المنهج العلاجي النمائي للمعالج ودورها العلاجي وأؤمن بذلك.

د. يحيى:

صحيح

لكن كلما قلت الكلمات في مثل هذه الرسائل كان أفضل
أنا لا أظن أن ترجمتك للمثل الانجليزي هي الأصح.

لست متأكدا

أ. محمد إسماعيل

وصلني أن الرجوع للخلف لا يساوى الفشل وأن التعب لا يأتي إلا إذا استمرت في اللف حول ذاتي دون نمو وأن الرجوع للخلف أفضل من الحركة في الحل.

د. يحيى:

هذا صحيح

أ. محمد إسماعيل

تعليقات أخرى:

الحمد لله على انتهاء هذه السلسلة من اليوميات التي كشفت كثير أمام نفسي، وأن كان للحق هي صالحتي على كثير من المعاني التي كنت أخاف منها مثل (الفشل والذنب).

د. يحيى:

أنت صادق يا محمد، وهذا طيب

أخشى من تكرار فرحتي بك أن أفسدك

أ. محمد إسامة

تعليقي ينقسم لشقين:

الشق الأول: لا أجد تعليقا على كلمات جذابة وجميلة كهذا لأنها ليست نابغة من أستاذنا الكبير ولكن نابغة من أب فاضل يعطى الكثير لنا لكي نتعلم ونتعلم.

الشق الثاني: أنا لا اتفق من حيث الفقرة (354) "كيف يمكن أن تتمكن من مراجعة نفسك إذا لم تستمر بالقدر الكافي الذي يسمح بذلك"، يوجد الكثير من الوقت لكي يتم مراجعة النفس ولكن لا يريد الإنسان مراجعة نفسه لأنه يريد ذلك الإنسان عندما يفكر في مراجعة نفسه سيجد مالا يسره، وبرضه لازم يراجع نفسه كده كده.

د. يحيى:

مراجعة النفس رائعة

لكنها ليست كافية

أرجو أن تأتس - ولو بين الحين والحين - بمراجعة الغير لك.

د . محمد على

توقفت عند (مراجعة) واستمرار فوجدت اعتراضاً مني لأنني وقتها انتهيت فوجدت نفسي متعطلاً لابد من مراجعة، والاستمرار في هذه الحالة مؤذ وغير نافع، وبعدين الاستمرار مخيف لأنه لا وقت لدئ لكي استمر، وإذا استمرت مرة وأخذت مدة 10 سنين - وهل أنا عندي كام 10 سنين علشان استمر؟.

باقي الحكْم غلب عليها الدهشة أو الاعجاب والارتباك، ويبدو أننا نعيشها ولكن في وقتها.

د . يحيى:

هذه هي الطريقة المثلى لتلقى هذه "الطلقات" أذكر أنني كتبت في كلمة الكتاب المقدمة "... وسوف تشرق في وعيك بعد حين"، أو شيء من هذا القبيل.

د . مى حلمى

(مجرد الاستمرار يبشر بالخير، حتى لو كنت تسير للخلف فسوف تصل - بالاستمرار - إلى نقطة البداية الأولى، وهناك ربما بدأت من جديد)

صعبة قوى حكاية الرجوع لنقطة البداية دى!! لو قدامها أو وراها شوية يمكن!

د . يحيى:

طبعاً من ذا الذى يمكن أن يحكم أن هذه - تحديداً - هي نقطة البداية

قربها يا شيخة وتوكلى.

أ . رامى عادل

(354)

كيف يمكن أن تتمكن من مراجعة نفسك إذا لم تستمر بالقدر الكاف الذى يسمح بذلك.

التعليق: الثمرة: جزاؤك ان يلهيك الامل، وشكرا.

(355)

مجرد الاستمرار يبشر بالخير، حتى لو كنت تسير للخلف فسوف تصل - بالاستمرار - إلى نقطة البداية الأولى، وهناك ربما بدأت من جديد .

التعليق: الثمرة: اين رأيت هذا المشهد، لا تعبت بعقلى من هنا ورايح.

(356)

إشراقك لا يسمى إشراقا إلا إذا تكرر كل يوم مثل شروق الشمس.

التعليق: الثمرة: قابلي عند غروب الشمس، وهل تغرب الشمس؟ كيف لا؟

(357)

حين تتوازن مع الكون من حولك سوف يكون دورانك سهلا ودائما مثل الكواكب الأخرى.

التعليق: الثمرة: حسب علمي انتشرت الكواكب، خلى عندك خير يا دكتور يحيى.

(358)

إذا كنت تتعب من السير الطويل، فلأنك تسير في خط مستقيم تنتظر نهايته التي لن تأتي أما إذا شكوت من التعب فأنت أغلب الظن في مكانك تلف حول نفسك ولكن إذا لم تشعر بالتعب فاطمئن إلى مسارك المتساعد في دورات التوازن الرحبة ... يا سعدك.

التعليق: الثمرة: طوف في جنة ربنا وانفرج وشوف، انا اهبل.

(359)

كلما طالت خطوتك، كلما هدأت سريرتك، لأنك تثق أكثر فأكثر في شمول رؤيتك.

التعليق: الثمرة: شنيع، احسبها من فضلك مره اخري

د. يحيى:

لا تعقيب على التعقيب

تعتة الدستور:

هل تحب إسرائيل "لحم" العرب إلى هذه الدرجة؟؟

د. ناهد خيري

هذا "\الخب\" هو الذي أردت أن أستبدل لفظه: فيصبح : شهوة إسرائيل/ إحساس إسرائيل باللذة/تعود إسرائيل أن تبيع وتشتري فينا أم "\الخب\" فأحتفظ بغلاوة هذا اللفظ عندى

د. يحيى:

لست متأكدا إن كان قد سبق لي الرد على هذا الاعتراض

فقط أذكرك بقوله تعالى "ويحبون المال حبا جما"
اللفظ يتضمن مضمونا مختلفا حسب السياق الذى يرد فيه .
لا يوجد للفظ مستقلاً "معنى" مستقلاً إلا أن يكون صنما .

تعنتة الوفد

هذه الأرقام الغريبة!! (58 % - 42 %!!) والأمل المحتمل

د . محمد أحمد الرخاوى

الارقام وعبثيتها

أستغرب يا عمنا انك مازلت تستغرب هذا التدليس من
الحكومة والحزب الوطنى والمعرضين عموما وما اكثرهم فى بلدنا
والعياذ بالله

يا عمنا فلترك هذا وارجو منك للمرة العاشرة فلتكتب
لنا نظرياتك وفروضك العاملة وهذا ما سينفع فى يوم ما
وسيمكث فى الارض، ان وقتك ائمن من ان تقرأ أو تعلق على هذا
المسخ وانت اول العارفين انه مسخ، . دعنا ندفع بتفاؤلنا

اننا برغم اننا قلة ولكن سيأتى اليوم وينصلح هذا الحال
اذا كان لهذا النوع المسمى انسان ان يستمر بما نبذعه هنا والآن
بامانة رغما عن وبسبب هذا التدليس الذى حتما سيذهب جفاء

د . يحيى:

توصياتك يا محمد دائما مفيدة .

أدعو الله أن أستطيع أن أملأ وقتى بما هو أحق بالوقت

يارب سهل

د . محمد أحمد الرخاوى

قصة وصلتني خارج السياق منها:

هل هكذا حال السلفيين ام حال العرب وما دلالة هذه
الحكاية؟

على فكرة عائلة الجربوع عائلة معروفة فعلا فى السعودية

.....
.....

د . يحيى:

أنا أسف يا محمد. لم أنشر المتن.

لا المساحة تسمح

ولا هذا مكانها

السبت 19-06-2010

1023- نفس الموقف عبر ثلاث قرن!! فما لزوم الكتابة؟

تعتة الدستور

لا أعرف ما الذى ورطنى فى استعمال تعبيرى "ثقافة السلام"، و"ثقافة الحرب"؟ أكرر أنه لم يصل الكثيرين ما أردت من محاولتى للتفرقة بين معاهدة السلام، وبين ثقافة السلام، ولا بين "ثقافة الحرب" وفعل الحرب، استسلمت لعجزى عن توضيح الأمر أكثر من ذلك ورحت أبحث فى أوراقى.

وجدت أنى سبق أن اكتشفت ما أتصور الآن أنى أعرفه لأول مرة، فقلت أقتطف منه ما قد يكون أسهل وأوضح.

المتقطف الأول :

الاهرام 1977/12/11 العنوان: "السلام" الجهاد الأكبر الذى ينتظرنا" قبل اتفاقية السلام 17 سبتمبر 1978م.

مخاطر الاستسهال

"... علينا فوراً أن نراجع أنفسنا فرداً فرداً لنعرف ما ينتظرنا من مسئولية لا مهرب من التصدى لها بما يناسبها. فالسلام الذى نحن بصده ليس بداية استرخاء وإعلان قدوم الرفاهية كما يخيل للبعض، بل هو مضاعفة المسئولية والغاء تبريرات التخلف. وهذا السلام ليس اتفاناً وتعاوناً مع العدو على طول الخط، بل هو تغيير فى أسلوب الصراع".

المقتطف الثانى : نفس المقال 1977/12/11

المعركة مستمرة

"... اذن فالمعركة مستمرة بأسلوب اعمق وأصعب،..... فالأمر ليس تعاوناً بين عبقرية اليهود وقدرات المصريين والعرب، وهو ليس أيضاً تعاوناً بين مال العرب وعقول اليهود، ولا هو تعاون بين ثروة اليهود العالمية وعبقرية المصريين الحضارية، السلام ليس أن ينقلب العدو صديقاً استجابة لمبادرة....." "السلام ليس تخطيط جنة الشرق الاوسط بمجرد التوقيع على معاهدة...." "ولكنه بداية جديدة، وواقع جديد، وتحذ جديد، بل لعله هو هو - بما يشمل من جهاد النفس - هو الجهاد الاكبر".

المقال الثاني :

في الأهرام أيضا في 2002/9/9 بعنوان "السلام: غاية أم وسيلة؟ (بعد 14 عاما من الأول) .

"... إن هذا الاستقراء للتاريخ ينبغي أن يكون تنبيها ضمينا للحد من أن يكون السلام بمثابة منحة من القوى الكبرى من بين المنح التي توزعها على المحظوظين، كمكافأة على حسن السير والسلوك و"قلة الإرهاب". إنه بقدر حرصنا على تجنب الحرب، ينبغي أن يكون حرصنا على تجنب الخداع .

ثم: من نفس المقال: 2002-9-9

"... السلام (مثل الحرب) لا ينبغي أن يكون غاية في ذاته. الإنسان لم يوجد على هذه الأرض ليحقق السلام، وإنما ليعمر الأرض بحسن استعمال وقته وجهده وإبداعه، في ظل السلام، "والحرب اضطرارا".

وأيا: (نفس المقال)

نحن لم نسع للسلام من أجل السلام، ولم يُضغ ناشئا، جيشا وشعبا وقيادة، بما ضحوا به من أجل أن يوقعوا معاهدة، أو يتبادلوا أخطاب الاتفاقات، أو يحصلوا على الجوائز والرضا السامى من المندوب السامى. نحن حاربنا لنحقق السلام. ثم فإوضنا لنؤكد حقنا في السلام . ثم إن ما يجرى على أرض فلسطين بواسطة الشهداء الأبطال، والمناضلين المرابطين، هو أيضا من أجل السلام الحقيقي الذى يسمح للإنسان - على الجانبين - أن يكمل المسيرة. إن السلام الذى يتحقق بالاستشهاد والتضحيات، غير السلام الذى يزعمون أنهم يحققونه بالضغط على الأزرار القاتلة عن بعد، وبتمصفية الأبرياء بلا محاكمة، وبتجريف الأرض وهدم المنازل على رؤوس الأمهات والرضع.

وأخيرا:

دعونا نقارن هذا التقديم الأوضح بما جاء في سلسلة المقالات الأخيرة: خذ مثلا من مقال الدستور: 2010/5/5 بعنوان:

" ثقافة الحرب، ونظرية المؤامرة، والجهاد الأكبر!"

ثقافة السلام (بغض النظر عن معاهدة السلام، أو وثيقة الاستسلام) هي أن ننخدع فنصدق أنه لم تعد بنا حاجة إلى شحن وعينا طول الوقت بأنه على بعد خطوات منا وحش مفترس، **ملك سلاحا ذريا، ودعما دوليا متآمرا، يقتلنا ويطردنا يوميا من فوق أرضنا ثم من فوق الأرض كلها.** المطلوب منا - حتى نعيش ثقافة السلام !!- هو أن نسترخى، ونأخذ بالأحضان هذا الصديق الجار المسالم الذى يحتفظ بالقنابل الذرية ليرصها ديكورا في صالات المفاوضات، ويزين بها ممرات محافل مؤتمرات القمة العربية .

انتهت المقتطفات عبر ثلاث قرن!! .

وبعد

المسألة ليست أن أبين أنني شاطر وسابق للأحداث، فماذا أستفيد أو أفيد بذلك، المسألة فيما انتهت إليه مكرراً من أن مثل هذه الكتابة لا تصل إلى من يهمه الأمر، بعد أن برمجونا بهذه التلقى الاستقطابي "إما... أو"،

حين صدمت بلا جدوى الكتابة عبر ثلاث قرن، حسدت الابن الشاعر/إبراهيم داود، كان جاري هنا، وبلدياتي من قديم، حسدته لشجاعة انسحابه، لكنني أفتقده، وأرفض قراره وأذكره — صلاح عبد الصبور:

لا أملك أن أتكلم ، فليتكلم عني صمتي المفعم

(ثم) لا أملك إلا أن أتكلم (ليلي والمجنون)

وقياسا يا إبراهيم لم أملك أن أقصف قلمي المُثَقَّل، مرة أخرى:

"كل القلم ما أتقصف يطلع له سن جديد".

1024 - هيبة الدولة، وهيبة القانون، و"الحل هو الحل"

تعتة الوفد

ما معنى هذا الذى جرى فينا وبنا وحولنا وخاصة في هذه الأيام ؟ هل نحن نعيش في دولة متحضرة، لها حكومة تنظم حياة الناس من خلال قانون تقوم على إرسائه بتنفيذه سلطة قادرة، وحاسمة، وعادلة ؟

ما الحكاية بالضبط؟

حتى لو لم نكن دولة متحضرة لها حكومة، وكنا مجرد قبيلة تعيش في صحراء نائية فإنه لا بد أن تكون أعرافها وتقاليدها التي تنظم العلاقات بين شيخ القبيلة وسائر أفرادها وأيضاً بين أفرادها وبعضهم البعض.

حتى لو أننا عشيرة بدائية، فإن ثمة طقوس واساطير متوارثة وممارسة، يقوم على تنفيذها وعى مشترك، لا يمكن الخروج عليه إلا بثمن قد يصل إلى حد النبذ أو الطرد أو القتل؟

بدأت التعرف على ما هو "دولة وسلطة وأنا طفل في قريتنا (دون أى تقديس للماضى أو إعلاء من شأنه)، وذلك حين كنت اسير ليلاً قرب المقابر، والدينا كحل أسود، ثم يأتي صوت عم السعداوى الخفير، "مين اللى جاي"، وبالرغم من أننى أعرف مكانه نتيجة تكرار نفس الصوت ونفس الإجابة ليلاً سابقة، وبالرغم من أننى أعرف أنه مجيئى، وأنه يجالس والدى أثناء النهار، وقد ينبهه أن يجذر خفير الخاص ان لوصوا نقبوا حائط زريبة في قرية مجاورة منذ ليلتين، برغم هذا وذاك كنت أرتعد قبل أن أجيبه، "أنا ابن توفيق افندى يا با السعداوى". كان الخفير يمثل العمدة، والعمدة يمثل الدولة، وخاصة ليلاً. ثم إننى أحببت أغنية علمها لى الشيخ الكفيف "إبراهيم حانا" الذى كان يدق حصا البن في الحجر أمام دكان البقال جارنا بعد صلاة الفجر، فيوقظنا بدقاته الرتيبة، وكنت أذهب إليه أحياناً وأجلس بجواره وأطلب منه أن يعيد على أغنية عن الغفر، سمعتها منه وهو يندنها، ولم أتبين ألفاظها جيداً حتى أحفظها، فيردها لى قائلاً: "إحنا الغفر، إحنا الغفر، مترصمين نفر نفر" شوف الغفر في وقفته، وهو

عاج لبدته، ولما يصرخ صرخته، تقولشي مدفع وانفجر، إحنا الغفر إحنا الغفر".

للدولة هيبة مثل صرخة الخفير (تقولش مدفع وانفجر)، الدولة هي: قانون، وقضاة، ورجال شرطة، وآليات تنفيذ، وسجون، وجيش وجزاء وعقاب، ومدارس لها ناظر (تمثل الدولة أيضا!!).

• وللقبيلة شيخ، ومجالس، وأكابر، وأعراف، وتقاليد، وقعدات رجال، وتحكيم

• وللعشيرة البدائية طقوس، ومحارم، وأساطير، وحدود تحريمية، وقرايين، وآباء مؤلهون، وأمهات آلهات.

إذن، بالله عليكم: بأى مقياس يقاس ما يجري الآن في مصر المحروسة مقارنة بكل ذلك؟

هذا الوضع المهلhel الرخو لما هو دولتنا انتقل أيضا إلى التركيب الأسرى حتى بهت دور الأب واهتز، ولم تستطع الأم أن تحمل حمله، فمعت العلاقات الأسرية تماما، وحين لجأ الصغار والشباب إلى البحث عن أب بديل في المدرسة، لم يجدوا المدرسة أصلا، حيث انتقلت المدرسة إلى البيوت الخصوصية أعني الدروس الخصوصية التي زادت وارتفعت أسعارها بعد "الكادر"، ويا ليت الأب (الدولة) اختفى في واقع الأسرة وخارج حس الأولاد والبنات فحسب، إلى أنه ضَعَف حتى كاد يتلاشى داخل وعيهم أيضا، الأب مثل الدولة هو جزء من تكوين وعينا الشخصي، وليس فقط سلطة خارجنا، هل كان يمرؤ الطفل كمال أحمد عبد الجواد، وهو يلعب في الحارة، أو يعنى في الشارع، ألا يتوقع قدوم أبيه السيد أحمد عبد الجواد في أية لحظة، مع أنه (كمال) علم في نفس الصباح أن والده سى السيد قد سافر ولن يعود إلا بعد باكرا!!؟

ما الذى حدث بالضبط؟

أتلفت حوى أبحث عن الدولة في الشارع، رمزا أو أثرا، أو تأثيرا، فلا أجد من يمثل الهيبة والقانون، ولا ما يدل على النظام والمسئولية، من أول عسكري المرور، حتى ركن السيارات على الجانبين بالطول والعرض وصف ثان وثالث في أى شارع مهما كان رئيسيا أو ضيقا، ثم حتى صفوف ركاب المترو، حتى بروز كتلة بشرية متلاصقة من الركاب من أبواب الأتوبيس، حتى سرعة الميكروباصات في شارع بورسعيد وقصر العيني وعلى كوبرى أكتوبر، وكأنهم في الطريق الصحراوي... حتى مطبات وحفر وبلاعات شوارع مدينة المقطم السياحية "البدائية" سنوات بعد سنوات، أنظر إلى كل هذا فلا أجد حسا ولا خيرا لأية دولة ولا سلطة ولا قانون

لكن هذا الشعب المصرى العظيم مازال يعيش، ويذهب بعضه إلى عمله كلما أمكن ذلك، حتى لو يعمل، ويعود المواطن آخر النهار سالما (غالبا)، وليس بالضرورة غائما، لكنه لا أحد ينام جائعا (غالبا) بمعجزة لا يعلم سرها إلا الله.

كل هذا كوم، وما يحدث هذه الأيام كوم آخر

تصدر الأحكام جدا، من محاكم بها قضاة معينون من قبل الدولة فعلا، يحملون شهادات وخبرات غالية وتكاد تكون مقدسة، يطبقون مبدأ الشرعية "أنه لا جريمة ولا عقوبة إلا بنص"، ويجزمون- بالقانون- احتمال الخطأ فيكون الفرصة للمتقاضين أن يستأنفوا أحكامهم دون أن يكون في ذلك أي مساس بمقدرة من أصدر الحكم الأول ، فكل فاض حسب اجتهاده وعقيدته التي تكونت أثناء المحاكمة، وكلام رائع من هذا، يسمح بالنقد، والمراجعة حتى النقض، وبالقانون!! ثم يصدر الحكم الشامل بالنفذ، ثم ماذا؟

• بعض مؤسسات الدولة، بما في ذلك بعض الوزراء والوزارات لا ينفذون أحكام القانون

• كثير من الأفراد الواصلين والقادرين والأذكياء والعارفين ببواطن الأشياء يعرفون كيف لا ينفذون القانون بما يشبه القانون، التفافا.

• بعض المؤسسات الدينية تعلن بكل وضوح أن هذا القانون، أو هذه الجزئية من القانون، لا تسرى عليهم، دون المرور بالهيئة التشريعية ، لأنهم قرروا أنه لا لزوم لذلك ما دام الله سبحانه قرر غير ذلك

• بنفس المبدأ: بعض الذين يتصدون للإفتاء يوصون أو يسهلون أو يأمررون بتطبيق فتاواهم الشرعية، وقوانينهم الخاصة، من أول استغلال سرقة المال العام (لأن المواطن المؤمن السارق له فيه نصيب)، حتى تكفير المبدعين أو المخالفين عموما، وما يحدث يحدث برغم أنف القانون.

• هل يحتاج الأمر إلى أن أشير تحديدا إلى ما يسمى أزمة المحامين والقضاة؟

• وهل يحتاج الامر إلى تحديد أزمة الكنيسة مع حكم الزواج الثاني؟

• وهل يحتاج الأمر إلى الاستشهاد بمراجعة (سيناريو يسمى) انتخابات مجلس الشورى التي جرت تحت اسم قانون (اللاقانون!) الانتخابات. "اللاقانون"!

• وهل يحتاج الأمر للإشارة إلى ما جرى من اغتصاب أملاك الدولة سواء حول الطريق الصحراوي، أو غيره؟

• الامتحانات يا ناس لها قواعد وقانون طبعاً، ولكن ذلك لم يعد مهما، وكلما جاء موسم الثانوية العامة، أخرجت صحف المعارضة، وتصريحات الحكومة، لسانها لكل قواعد القوانين التي تنظم الامتحانات التي إنما وضعت للتمييز التنافسي بين الدارسين (هذا هو التعريف السليم لقانون الامتحانات)، أصبحت الامتحانات، بفضل تهميش القانون أو الجهل به، احتفالية جماعية من الدولة والصحف القومية

والمعارضة معاً، يتراجع فيها قانون الامتحانات ليحل محله التعليق على سهولة الأسئلة أو صعوبتها، وليس على قدرتها على التمييز التنافسي، ويقاس أداء الوزير باتساع ابتسامات الطالبات، واختفاء تنهيدات الأمهات على صفحات الصحف، وليس بمدى قدرة نظام الامتحان على تطبيق قانون التقييم التنافسي، هذا بعد أن إنهارت تماماً بنيته الأساسية منذ حل محله "عزف الغش الجماعي الذي صار سائداً حتى وصل إلى قوة القانون

وبرغم كل ما سبق من أول المقال، لم أسمح لنفسي أن أياس!!

ولن أسمح لنفسي أن أياس!

وكيف أسمح لنفسي أن أياس؟

إذ ماذا بعد أن أياس؟

الإثنين 21-06-2010

1025- يوم إبداعى الشخص: حكمة الهجانين: تحديث 2010

11- الحب والزواج والجنس (1 من 7)

(417)

نحن لا نتقارب لنتلاشى .. ولكن لنتأكد من المشاركة في أصل الوجود، ثم يعود كل منا إلى مكانه أطول ذراعا، وأعمق وعياء، وأكثر أمانا .. ليبدأ دوما، وهكذا.

(418)

إذا امتلكتك الآن لتكمل نقصى بدعوى أننى أحبك، فمن حقك أن تفعل مثل ذلك معى، ثم يا ترى هل ننطلق معا إليهم أم نموت في بعضنا البعض؟ فلا يتكامل أئى منا بنا أبدأ.

(/ 418)

لا تحملنى: لا على كتفك ولا فوق ظهرك، وطبعا ليس في بطنك .. ولكن خذ بيدي: إليك، إلى، إلينا، إليه.

(419)

من حبى لك ألا أدعك تقترب منى أكثر من ذلك، ثم لا نتوقف عند ما هو أبعد من ذلك، لننطلق معا إليهم بما يحتوى ذلك، وغير ذلك.

(420)

الحب الثنائى المغلق عليكما قد يحفظ بقاءك في مكانك، ولكنه وحده لا يثرى وجودك، ولا يدفع عجلة نموك، ولا نموها، ولا نمونا.

(421)

الحب الثنائى بداية مشروعة رائعة، لاجراء عملية تجميل وجدانك الجميل، وهى تحتاج إلى مخدر قوى لذيد، لكنك لن تتبين نتيجة العملية إلا بعد انتهاء مفعول المخدر، فترى موقعك وموقعه منكما، ومن الحكاية التى تشملكما معا على الطريق المفتوح، بلا نهاية.

(422)

إذا أردت الأمان مع شريكك، أحببته بالأصالة عن نفسه والنيابة عن كل الناس، شريطة ألا يجل الناس محله، بل يدعمونكما إيكما لهم أيضاً.

(423)

حين يحب الإنسان أحداً أكثر - جداً ودائماً ولفقط - من أى أحد آخر، مع أنه يرى جوهر الوجود في الجميع، فقد ضل الطريق إلى الله .

(424)

إذا أحببت الله في ... فسوف تحبه في نفسك وفي كل الناس، أما إذا أحببتني 'أنا' القشرة، فقد أشركت بالله، فلا تتوقف عندي ربما استطعنا أن نغضى معاً إليهم .

(/424)

توضأ بالوعى والعدل وانت مقدم على الحب، حتى تُقبل صلاتك في محرابه، وللتَّيْمُ ظروف خاصة .

(425)

يبدو أن أبعد الأشياء عن "الخب" .. هو ما يسمى الآن "الخب".

جوان 2010 : أسبوع 3



إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2010

